# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2023/2/1 العدد : 6048


## الخبر الرئيسي

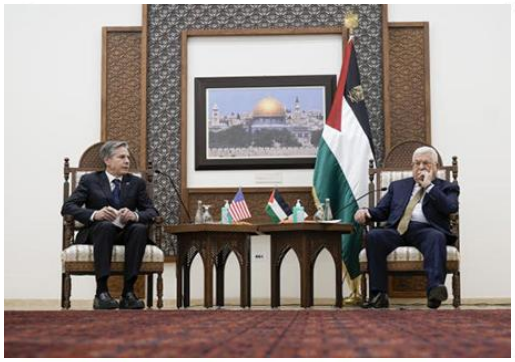

عباس خلال لقائه بلينكن: مستعدون للعمل مع الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي من أجل إنهاء الاحتلال

... ص 4

## أبرز العناوين


فصائل المقاومة: إجراءات الاحتلال القمعية ضدّ الأسرى والأسيرات لعب في النار

حماس تدعو للنفير والتصدي لمجزرة الهدم بجبل المكبر

مصطفى البرغوثي: زيارة بلينكن تهدف لممارسة الضغط على السلطة لإعادة التنسيق الأمني

الاحتلال ينكل بالأسيرات والأسرى يقررون الدخول في خطوة "حل التنظيم" داخل السجون

"الشرق الأوسط": مبادرة مصرية لوقف التصعيد بالضفة تضمنت استعادة السيطرة داخل المخيمات



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | | |
|---|---|---|
| | السلطة: | |
| .2 | عباس يستقبل رئيسي جهازي المخابرات المصرية والأردنية | 5 |
| .3 | اشتية: "إسرائيل" تدمر مخرجات عملية السلام وحل الدولتين | 6 |
| .4 | مصطفى البرغوثي: زيارة بلينكن تهدف لممارسة الضغط على السلطة لإعادة التنسيق الأمني | 6 |
| .5 | بحر يدعو البرلمانات الإسلامية لوضع استراتيجية عمل موحّدة لتطبيق مخرجات مؤتمرهم | 7 |
| .6 | "حقوق الإنسان بالمنظمة" تدعو المجتمع الدولي لوقف انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى | 7 |
| | | |
| | المقاومة: | |
| .7 | فصائل المقاومة: إجراءات الاحتلال القمعية ضدّ الأسرى والأسيرات لعب في النار | 7 |
| .8 | فتح: أسرانا لن يكونوا وحدهم في معركتهم مع الاحتلال وإجراءاته القمعية | 8 |
| .9 | حماس تدعو للنفير والتصدي لمجزرة الهدم بجبل المكبر | 8 |
| .10 | الفصائل تدعو السلطة لعدم التراجع عن وقف التنسيق الأمني | 9 |
| .11 | العالول: لم يعد لدينا أي "ثقة أو أمل" بالسياسة الأمريكية | 9 |
| .12 | إصابة جنديين بعمليّة دهس عند حاجز زعترة جنوب نابلس... وفلسطينيّ يسلّم نفسه | 9 |
| .13 | الفصائل الفلسطينية: عملية الدهس تأتي في إطار عمليات المقاومة للرد على جرائم الاحتلال | 10 |
| | | |
| | الكيان الإسرائيلي: | |
| .14 | نتانياهو يقول إنه يدرس إرسال مساعدات عسكرية الى أوكرانيا | 10 |
| .15 | لوفيغارو: إدارة الأراضي المحتلة تثير الانقسام بين السلطة التنفيذية في "إسرائيل" | 11 |
| .16 | إيران و"اتفاقيات أبراهام" في مركز لقائي بلينكن مع غالانت ولبيد | 13 |
| .17 | تل أبيب غاضبة من موقف روسيا بشأن التصعيد بالضفة | 13 |
| .18 | تصريح مدع ضد مستوطن أضرم النار بسيارة على خلفية عنصرية في الضفة | 14 |
| .19 | جيش الاحتلال يحقق بحادثة ضرب جنود "غولاني" ضابطاً بشرطة الحدود الإسرائيلية في الخليل | 14 |
| .20 | تمييز عنصري إسرائيلي حتى في البنوك: الفوائد على المواطن العربي أكبر منها على اليهودي | 15 |
| | | |
| | الأرض، الشعب: | |
| .21 | الاحتلال ينكل بالأسيرات والأسرى يقررون الدخول في خطوة "حل التنظيم" داخل السجون | 16 |
| .22 | رفضاً لقرارات الهدم.. الإضراب يعم جبل المكبر بالقدس ضدّ تصعيد الاحتلال | 17 |
| .23 | خبراء: قرار تسليح المستوطنين تصريح لقتل الفلسطينيين من دون حساب | 17 |

| | | |
|---|---|---|
| 24. | بلديات غزة تطلق "صرخة استغاثة" وتحذر من انهيار الخدمات الأساسية للسكان المحاصرين | 18 |
| 25. | المنازل المتهالكة بمخيمات لبنان إلى الواجهة... ومناشدات للأونروا بالتدخل | 18 |
| 26. | تعليق تصاريح العمل للغزّيين: الاحتلال يُضاعف اشتراطاته | 19 |
| 27. | نجاة مهاجرين فلسطينيين من الغرق بعد دفعهم من خفر السواحل اليوناني | 19 |
| | | |
| | مصر: | |
| 28. | "الشرق الأوسط": مبادرة مصرية لوقف التصعيد بالضفة تضمنت استعادة السيطرة داخل المخيمات | 20 |
| | | |
| | عربي، إسلامي: | |
| 29. | السعودية تؤكد ضرورة إحياء عملية السلام ووقف الاعتداءات الإسرائيلية | 21 |
| 30. | البكري: مكرمة من خادم الحرمين لـ1,000 حاج من ذوي الشهداء والأسرى والجرحى | 21 |
| | | |
| | دولي: | |
| 31. | ثلاثون دبلوماسيًا ومنظمات حقوقية يعتبرون هدم الخان الأحمر جريمة حرب ويدعون لوقفه | 21 |
| 32. | فلسطينيون وحقوقيون بأميركا يطالبون بلينكن بمراجعة علاقة بلاده مع الاحتلال | 22 |
| 33. | وثائق بريطانية: بوش أمر المخابرات الأمريكية بالبحث عن بديل لعرفات في ذروة انتفاضة الأقصى | 22 |
| | | |
| | تقارير: | |
| 34. | تقرير: "لنغادر البلاد معا".. لماذا يفر آلاف اليهود من "إسرائيل"؟ | 23 |
| | | |
| | حوارات ومقالات | |
| 35. | مطلع 2023.. تجدد فلسطيني وارتباك إسرائيلي... ساري عرابي | 29 |
| 36. | الوضع الإسرائيلي على هامش زيارة بلينكن... أنطوان شلحت | 31 |
| 37. | "الملك بيبي" يقود إسرائيل نحو الدمار.. !... دافيد هوروفيتس | 32 |
| | | |
| | كاريكاتير: | 37 |


***

## ١. عباس خلال لقائه بلينكن: مستعدون للعمل مع الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي من أجل إنهاء الاحتلال

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، **2023/1/31**، رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الثلاثاء، برام الله، وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن. ورحب عباس، بوزير الخارجية الأميركي، وقال إن ما يحدث اليوم تتحمل مسؤوليته الحكومة الإسرائيلية، بسبب ممارساتها التي تقوض حل الدولتين وتخالف الاتفاقيات الموقعة، وبسبب عدم بذل الجهود الدولية لتفكيك الاحتلال، وإنهاء منظومة الاستيطان، وعدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية وحصولها على عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة. وأشار إلى أن ذلك يأتي في الوقت الذي يتم التغاضي فيه، دون رادع أو محاسبة، لإسرائيل التي تواصل عملياتها أحادية الجانب.

وقال: قمنا باتخاذ جملة من القرارات، بدأنا في تنفيذها حماية لمصالح شعبنا، بعد أن استنفدنا كل الوسائل مع إسرائيل، لوقف انتهاكاتها، والتحلل من الاتفاقيات الموقعة، وعدم الالتزام بوقف أعمالها أحادية الجانب.

وشدد على أن الوقف الكامل للأعمال الإسرائيلية أحادية الجانب، التي تنتهك الاتفاقيات الموقعة والقانون الدولي، هو المدخل الأساس لعودة الأفق السياسي، وإنهاء الاحتلال وفقًا للمرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية، من أجل صنع السلام والاستقرار والأمن للجميع في منطقتنا والعالم.

وقال: لقد أبدينا على الدوام الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، ونبذ العنف، والإرهاب، واحترام الاتفاقيات الموقعة، ونبدي الآن الاستعداد للعمل مع الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي لعودة الحوار السياسي من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين على حدود 1967، بعاصمتها القدس الشرقية.

وشدد على أن شعبنا لن يقبل باستمرار الاحتلال للأبد، ولن يتعزز الأمن الاقليمي باستباحة المقدسات، ودهس كرامته، وتجاهل حقوقه المشروعة في الحرية والكرامة والاستقلال. وقال في نهاية كلمته: أشكركم على جهودكم المتواصلة وأقدر ما تقومون به، وأهلا وسهلا بكم مرة أخرى.

وأضافة **الأيام، رام الله، 2023/2/1**، وقال بلينكن، "اسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب عن تعازينا وحزننا على مقتل المدنيين الفلسطينيين الأبرياء الذين فقدوا أرواحهم في تصعيد العنف خلال العام الماضي".

وأضاف، "يعاني الفلسطينيون والإسرائيليون على حد سواء من انعدام الأمن المتزايد والخوف المتزايد في منازلهم وفي مجتمعاتهم وفي أماكن عبادتهم".

وتابع، "نعتقد أن من المهم اتخاذ خطوات للتخفيف من حدة التصعيد ووقف العنف وتقليل التوترات ومحاولة أيضا خلق الأسس لمزيد من الإجراءات الإيجابية للمضي قدما".

وأكد بلينكن التزام الولايات المتحدة بحل الدولتين وقال، إنها تعارض أي إجراءات أحادية الجانب تحول دون ذلك. وعدد بلينكن ضمن هذه الإجراءات "توسيع المستوطنات أو إضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية وأعمال الهدم والطرد وتغيير الوضع القائم في الأماكن المقدسة وبالطبع التحريض على العنف أو الموافقة عليه".

وقال، نرى أنه من الضروري أن تكون هناك خطوات سريعة لتخفيف التصعيد والعنف وخلق مساحة تسمح لنا بإعادة الشعور بأمن الجانبين. نرى هذه هي خطوات أولية مهمة لكنها ليست كافية.

وتابع، من الضروري أن نستمر في العمل ليتمتع الفلسطينيون والإسرائيليون بنفس الحقوق والفرص، وما نراه، اليوم، أن الفلسطينيين لا يرون أفقا، وتنقطع الفرص مع مرور الوقت.

وأضاف بلينكن، نعمل على تطوير العلاقات مع الشعب الفلسطيني ومساعدته أيضا على تحسين حياته المعيشية، نقوم بذلك من خلال دعم "الأونروا" بـ890 مليون دولار للغذاء واللقاحات، وأيضا للاجئين، واليوم، أعلن تقديم 50 مليون دولار لـ"الأونروا".

وتابع، "كل هذه الخطوات هي جزء من طموح طويل المدى لإعادة التأسيس، ولكن ليس بعد ذلك فقط إعادة تأسيس، وإعادة بناء علاقتنا، كما قلت، مع الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية. وهذا سيسمح لنا بالعمل بشكل أكثر فاعلية نحو هدف تمتع الفلسطينيين والإسرائيليين بمقاييس متساوية من الديمقراطية والفرص والكرامة في حياتهم. نعتقد أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال تحقيق الدولتين. ولا يزال الرئيس بايدن ملتزما بهذا الهدف".

## ٢. عباس يستقبل رئيسي جهازي المخابرات المصرية والأردنية

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، برام الله، يوم الثلاثاء، رئيس جهاز المخابرات المصرية عباس كامل، ورئيس جهاز المخابرات الأردنية أحمد حسني. ونقل رئيسا جهازي المخابرات رسالة دعم وتضامن كل من الرئيس عبد الفتاح السيسي، والملك عبد الله الثاني، والتأكيد على دعمهما للرئيس عباس، والحرص على الأمن والاستقرار في المنطقة. من جانبه، أكد عباس، أهمية استمرار التنسيق مع الجانبين المصري والأردني وشكره للجهود التي تبذلها كل من مصر والأردن للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/31**

### ٣. اشتية: "إسرائيل" تدمر مخرجات عملية السلام وحل الدولتين

رام الله: طالب رئيس الوزراء محمد اشتية، النرويج خلال استقباله الثلاثاء في رام الله، المبعوثة النرويجية لعملية السلام في الشرق الأوسط هيلدا هارالدستاد، إلى جانب المجتمع الدولي، بالضغط على إسرائيل لوقف كافة إجراءاتها الأحادية، واحترامها والتزامها بالاتفاقيات الموقعة معها، والعمل على خلق أفق سياسي يرتكز على الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، قائلا: "النرويج راعية السلام ودورها هام وتاريخي". وشدد رئيس الوزراء على أن إسرائيل تدمر مخرجات عملية السلام وحل الدولتين، وأن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة برنامج عملها هو التدمير الممنهج لحل الدولتين وأي فرصة لإقامة الدولة الفلسطينية، قائلا: "على المجتمع الدولي التحرك الفوري والجاد لحماية حل الدولتين من خلال معاقبة إسرائيل على إجراءاتها بحقنا أو الاعتراف بالدولة الفلسطينية".

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/31**

### ٤. مصطفى البرغوثي: زيارة بلينكن تهدف لممارسة الضغط على السلطة لإعادة التنسيق الأمني

قال الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي إن زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة تهدف إلى تحقيق تهدئة على حساب الشعب الفلسطيني، وممارسة الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية لإعادة التنسيق الأمني مع إسرائيل. ولا يرى البرغوثي أن زيارة بلينكن تختلف عن الزيارات السابقة للمسؤولين الأميركيين إلى المنطقة، فقد تحدث عن حل الدولتين ولم يذكر كيف ذلك، ودان الهجوم الفلسطيني على الإسرائيليين دون إدانته لمجزرة جنين ولا القتل والاضطهاد الذي يتعرض له الفلسطينيون على يد قوات الاحتلال والمستوطنين. وأكد أن الإدارة الأميركية تقوم بضغط شديد على السلطة الفلسطينية لإعادة التنسيق الأمني مع الاحتلال، وهو ما يفسر مشاركة مدير المخابرات المصرية والأردنية في مباحثات بلينكن مع الرئاسة الفلسطينية. وقال إن التنسيق الأمني هو لحماية الاحتلال وإن الإسرائيليين يريدونه من أجل التحرك بحرية في كل المناطق الفلسطينية، ورأى أن قرار وقف التنسيق قرار صائب وأن على السلطة أن تتخلى عن كل الاتفاقيات مع إسرائيل.

وتحدث الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية عن وجود محاولة أميركية لمنع الفلسطينيين من حقهم في مقاومة الاحتلال، معتبرا أن الاهتمام الأميركي المفاجئ بالوضع الفلسطيني هو بسبب المقاومة الفلسطينية.

**الجزيرة.نت، 2023/1/31**

### ٥. بحر يدعو البرلمانات الإسلامية لوضع استراتيجية عمل موحّدة لتطبيق مخرجات مؤتمرهم

رحّب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة د. أحمد بحر، بمخرجات المؤتمر السابع عشر لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الداعمة للقضية الفلسطينية، والمطالبة بالتصدّي لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني وفي مقدّمتها رفع الحصار المفروض على قطاع غزة ووقف الاستيطان، ووضع حدٍّ للقمع المستمر الممارس ضد الفلسطينيّين. وقال بحر: "إنّ موقف برلمانات أكثر من 30 دولة إسلامية خلال مؤتمرها في الجزائر هو دعوة برلمانية متجدّدة تتطلب تنسيق الجهود وبلورة موقف برلماني ضاغط في اتجاه عزل الاحتلال ومحاكمته دولياً وسن التشريعات اللازمة لتجريم التطبيع معه. ودعا البرلمانات الإسلامية لوضع استراتيجية عمل موحّدة لتطبيق مخرجات مؤتمرهم خصوصاً في ظل أجندة حكومة الاحتلال الفاشيّة ضد شعبنا ومقدّساتنا.

**فلسطين أون لاين، 2023/1/31**

### ٦. "حقوق الإنسان بالمنظمة" تدعو المجتمع الدولي لوقف انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى

رام الله: دعت دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني في منظمة التحرير، المجتمع الدولي والدول الموقعة على المعاهدات والاتفاقيات الدولية خاصة اتفاقية جنيف الرابعة، والأمم المتحدة ومجلس الأمن، إلى أخذ دورهم في التعامل مع انتهاكات سلطات الاحتلال العنصرية بحق الأسرى الفلسطينيين، وفي مقدمتها شرعنة قوانين تصنف كجرائم حرب. وقالت الدائرة، في بيان لها، الثلاثاء، إن النقاشات في الكنيست الإسرائيلية والتصويت والإقرار بالقراءة الأولى على مشروع قانون لسحب الجنسية أو الإقامة عن الفلسطينيين الذين حوكموا في محاكم الاحتلال بتهم المقاومة، التي أقرتها الشرعية الدولية، إنما يدخل في إطار المخططات المعدة مسبقا وفي مقدمتها التطهير العرقي، بهدف التهويد وخاصة في القدس المحتلة.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/31**

### ٧. فصائل المقاومة: إجراءات الاحتلال القمعية ضدّ الأسرى والأسيرات لعب في النار

أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية، أنّ إجراءات الاحتلال القمعية ضد الأسرى، والأسيرات في السجون، تصعيد خطير ولعب في النار. كما وأكدت الفصائل في بيان صحفي، أنّ قضية الأسرى تقف على رأس أولوياتها. وشدّدت على أنّ العمليات البطولية في القدس أثبتت قدرة شعبنا على إفشال مخططات حكومة نتنياهو المتطرفة. وحيّت المقاومين الأبطال في جميع الخلايا والكتائب

والمجموعات العسكرية التي تثأر وتنتقم لدماء الشهداء الأبرار دفاعًا عن أرضنا ومقدّساتنا. ورفضت الفصائل زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ورئيس جهاز الاستخبارات الأمريكية وما ترتب عليها من دعم للكيان، معتبرة أنّ الإدارة الأمريكية شريك كامل للاحتلال في عدوانه. ودعت لضرورة العمل الجاد ورصّ الصف، كما ودعت في السياق ذاته السلطة لإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع اليد عن المقاومة في الضفة لتدافع عن شعبها.. ودانت العدوان الإجرامي الذي استهدف مدينة أصفهان في إيران.

**فلسطين أون لاين، 2023/1/31**

## ٨. فتح: أسرانا لن يكونوا وحدهم في معركتهم مع الاحتلال وإجراءاته القمعية

رام الله: حذرت حركة "فتح"، الاحتلال الإسرائيلي من مغبة إجراءاته القمعية بحق أسرانا وأسيراتنا في معتقلاته. وأكد الحركة، في بيان، الثلاثاء، أن أسرانا لن يكونوا وحدهم في معركتهم مع الاحتلال وإجراءاته القمعية، وآخرها، الاعتداء على الأسيرات في سجن "الدامون" بالضرب ورش الغاز عليهن، والاستيلاء على مقتنياتهن الخاصة. وقالت إن أسرانا وأسيراتنا لن تُرهبهم هذه الإجراءات التي تعبر عن النزعة الانتقامية لدى منظومة الاحتلال الإرهابية الناتجة من فشله في صراع الإرادات مع شعبنا وأسراه في المعتقلات، مضيفة أن حكومة الفاشيين الجدد وعبر أحد وزرائها المتطرفين يحاولون من خلال هذه الإجراءات القمعية الاستفراد بأسرانا وأسيراتنا. وشددت الحركة على أن كوادرها ومناضليها لن تدّخر جهدًا في الدفاع عن أسرانا في معتقلات الاحتلال حتى انتزاع حريتهم.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/31**

## ٩. حماس تدعو للنفير والتصدي لمجزرة الهدم بجبل المكبر

دعت حركة حماس أبناء شعبنا إلى توسيع الإضراب والنفير للتصدي لمجزرة الهدم التي يعتزم الاحتلال تنفيذها في القدس المحتلة وخاصة "جبل المكبر". وشدد الناطق باسم حركة حماس عن مدينة القدس محمد حمادة، الثلاثاء على ضرورة تصعيد الاشتباك مع قوات الاحتلال لتعم كل مناطق الاحتكاك في الضفة والداخل المحتل، رفضا لإرهاب الاحتلال المنظم بحق بيوت الآمنين. وأكد أن عزم الاحتلال على هدم 14 منزلا في جبل المكبر اليوم ضمن قرار حكومي صهيوني، واستهداف الأسرى، لن يغطي على فشل منظومة أمن الاحتلال أمام بطولات أبناء شعبنا ومقاومته الصامدة والمتصاعدة في أرجاء الوطن كافة.

**موقع حركة حماس، 2023/1/31**

### ١٠. الفصائل تدعو السلطة لعدم التراجع عن وقف التنسيق الأمني

طالبت الفصائل الفلسطينية، اليوم الثلاثاء، سلطة رام الله إلى رفض التراجع عن قرار وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي في غزة بالتزامن مع وقفة في رام الله تنديدًا ورفضًا لزيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن للمنطقة. وأكدت الفصائل أنّ الإدارة الأمريكية تعجز عن فرض أي عقوبة على الاحتلال الإسرائيلي. ودعت إلى تشكيل قيادة وطنية موحدة لمواجهة الحكومة الإسرائيلية الفاشية. وجددت الدعوة للدول العربية لوقف التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

**فلسطين أون لاين، 2023/1/31**

### ١١. العالول: لم يعد لدينا أي "ثقة أو أمل" بالسياسة الأمريكية

رام الله – شينخوا: قال نائب رئيس حركة "فتح" محمود العالول، الثلاثاء، "إن القيادة الفلسطينية لم يعد لديها أي "ثقة أو أمل" بالسياسة الأمريكية التي لا تهتم إلا "بحماية" إسرائيل وإجراءاتها ودعمها".

وقال العالول لإذاعة ((صوت فلسطين)) الرسمية: "إن زيارة بلينكن إلى المنطقة جاءت عقب اتخاذ القيادة الفلسطينية قرار بضرورة مواجهة "جرائم واعتداءات الاحتلال ومستوطنيه ضد الشعب الفلسطيني التي زادت حدتها في الآونة الأخيرة".

وأضاف: "إن القيادة الفلسطينية حذرت مراراً من أن هذا الوضع الحالي "لا يمكن القبول باستمراره ولابد من تغيير المعادلة تجاه الاعتداءات ولذلك قررت المواجهة، ما دفع بعض دول العالم إلى الضغط عليها من أجل التراجع والبحث عن حلول أخرى".

**القدس، القدس، 2023/1/31**

### ١٢. إصابة جنديين بعمليّة دهس عند حاجز زعترة جنوب نابلس... وفلسطينيّ يسلّم نفسه

باسل مغربي: أُصيب عنصران في جيش الاحتلال الإسرائيليّ، بعملية دهس مزعومة، نُفِّذت عند حاجز زعترة جنوب نابلس في الضفة الغربية المحتلة، مساء الثلاثاء، فيما شرعت قوات جيش الاحتلال الإسرائيليّ في عملية بحث عن منفّذ العملية، الذي زعم الاحتلال أنه فرّ من المكان؛ غير أنه سلّم نفسه بعد ذلك بنحو ساعة، مؤكدا أن ما حدث، هو حادث طرق، ليس إلا، وفق ما أوردت هيئة البث الإسرائيلية العامة ("كان 11").

وفيما لم يذكر جيش الاحتلال في البداية، أن المصابين هما جنديان، أفاد موقع "واللا" الإسرائيليّ، بأنهما جنديان في جيش الاحتلال. وفي وقت لاحق، أكّد جيش الاحتلال أن المصابيْن هما جنديان، مضيفا أن "المشتبه به في عملية الدهس يتواجد الآن لدى قوات الأمن، ونُقِل لاستكمال التحقيق".

**عرب 48، 2023/1/31**

## ١٣. الفصائل الفلسطينية: عملية الدهس تأتي في إطار عمليات المقاومة للرد على جرائم الاحتلال

قال الناطق باسم **حركة حماس** عبد اللطيف القانوع، إن عملية الدهس البطولية على حاجز زعترة في نابلس تأتي في إطار عمليات المقاومة للرد على جرائم الاحتلال وعدوانه على مقدساتنا وشعبنا، وآخرها الإجراءات القمعية الوحشية بحق الأسرى. وأكد القانوع في تصريح صحفي، أن هذه العملية البطولية تأتي لتؤكد على قدرة المقاومة على الرد وجاهزيتها للدفاع عن الأسرى وأنهم ليسوا وحدهم.

بدورها، باركت **لجان المقاومة** في فلسطين، عملية الدهس، وقالت في تصريحٍ: "إنّ عملية الدهس البطولية تحمل رسالة من غضب وثورة لأقطاب الحكومة الصهيونية الفاشية أن شعبنا وشبابه الحر الثائر لا يمكن أبدا أن يترك أسيراتنا وأسرانا البواسل لقمة صائغة أمام التغول الخطير بحقهم". ودعت مقاومينا وشبابنا الثائر في كل مكان من أرضنا المباركة لإعلان النفير وإشعال ثورة غضب تحت أقدام الصهاينة ردًا على العدوان المستمر بحق أسيراتنا وأسرانا البواسل وضرب العدو جنودًا ومستوطنين وتوسيع مساحة الإسناد والمؤازرة لهم .

**فلسطين أون لاين، 2023/1/31**

## ١٤. نتانياهو يقول إنه يدرس إرسال مساعدات عسكرية الى أوكرانيا

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلاثاء إنه يدرس إرسال مساعدات عسكرية إلى أوكرانيا، مبديا أيضا استعداده للعب دور الوسيط في النزاع، بعد دعوات أميركية لمزيد من المشاركة النشطة.

ولم يقدم نتانياهو أي تعهدات جازمة لأوكرانيا، خاصة وأن بلاده حافظت على علاقاتها مع روسيا التي تسيطر على أجواء سوريا المجاورة وتغض الطرف عن الغارات الإسرائيلية التي تستهدف مواقع هناك تابعة لعدوتها اللدودة إيران.

وعندما سئل نتانياهو خلال مقابلة مع شبكة "سي ان ان" ما إذا كان بإمكان إسرائيل تقديم المساعدة لأوكرانيا في مجالات مثل القبة الحديدية التي تحمي إسرائيل من الهجمات الجوية، أجاب "حسنا، أنا بالتأكيد أدرس هذا الأمر".

وأكد نتانياهو أن الولايات المتحدة نقلت مخزونا من ذخيرة المدفعية المخصصة لإسرائيل إلى أوكرانيا، مقارنا بين هذا الجهد والعمليات التي تشنها بلاده ضد إيران.

وقال إن "الولايات المتحدة أخذت جزءا كبيرا من الذخائر المخصصة لاسرائيل ومررتها إلى أوكرانيا. وبصراحة فإن إسرائيل ايضا تتصرف بطرق لن أفصلها هنا ضد مصانع الأسلحة الإيرانية التي تستخدم ضد أوكرانيا".

**القدس، القدس، 2023/2/1**

## ١٥. لوفيغارو: إدارة الأراضي المحتلة تثير الانقسام بين السلطة التنفيذية في "إسرائيل"

قالت صحيفة لوفيغارو الفرنسية، إنه ردا على هجمات يومي الجمعة والسبت في القدس، أعلنت الحكومة الإسرائيلية سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى "تعزيز" المستوطنات في الضفة الغربية.

في مجلس الوزراء يوم الأحد، دعا إيتمار بن غفير، وزير الأمن القومي، وزعيم حزب "القوة اليهودية" إلى الموافقة على سبعة مواقع استيطانية، واحدة لكل من ضحايا ليلة الجمعة. فيما أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن القرارات ستتخذ في هذا الاتجاه "من أجل إرسال رسالة إلى الإرهابيين" بحسب تعبيره.

ولكن وراء الوحدة الظاهرة، فإن مسألة المستوطنات، وبشكل أكثر تحديدًا إدارة الأراضي المحتلة، تثير الانقسام داخل الحكومة الإسرائيلية، بعد شهر واحد فقط من تشكيلها. وهذا ما أوضحته حالة مستوطنة "أورحاييم"، من خلال الكشف عن الخلافات بين وزيري الدفاع يوآف غالانت، والمالية بتسلئيل سموتريتش. في حين أن الوضع أكثر تفجرًا من أي وقت مضى في الضفة الغربية، ويمثل تحديا كبيرا لبنيامين نتنياهو.

هذه المرة –تُشير "لوفيغارو"– انتصر وزير الدفاع، وحصل على الحظر السريع لهذه المستوطنة وإخلاء المستوطنين منها. لكن وزير المالية، وزعيم الحزب الصهيوني الديني، وهو نفسه بطل تطوير المستوطنات ومعارض صريح للسلطة الفلسطينية، لم يقل كلمته الأخيرة. وذكرت الصحف الإسرائيلية أنه في الأيام التي أعقبت تفكيك "أورحاييم" عُقد لقاء ساخن بين الوزيرين.

"لوفيغارو" مَضت إلى الإشارة إلى أنّه منذ اتفاقيات أوسلو، كان الجيش الإسرائيلي مسؤولاً عن الإدارة المدنية للمنطقة "ج" من الضفة الغربية التي تشكّل نحو 60 في المئة من الأراضي. هذه الوظيفة يتولاها "منسق نشاطات الحكومة في الأراضي" (Cogat)، التي كان يرأسها ضابط عيّنه وزير الدفاع، بناء على توصية من الجيش.

لكن خلال مفاوضات تشكيل الحكومة، وضع سموتريتش يده على هذه الإدارة، وهو ما يرفضه وزير الدفاع، يوآف غالانت، الذي قال: "لم يكن لدى جيش الدفاع الإسرائيلي قائدان قط. يجب ألا نكسر سلسلة القيادة".

فهذا الأخير، وهو ضابط سابق، يردد مخاوف الجيش. ففي منتصف شهر يناير الجاري، قبل أيام قليلة من مغادرته منصبه، كسر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي صمته للتعبير عن مخاوفه بشأن هذا التقسيم غير المسبوق في وزارة الدفاع. وعبّر لصحيفة "هآرتس" عن قلقه من الخطر الذي يشكّله تعيين مسؤولين من خارج الجيش لديهم أهداف غير عسكرية على رأس Cogat.

غير أن بنيامين نتنياهو لم يقرر بعد بخصوص هذه المسألة، تشير "لوفيغارو"، موضحة أن الأخير دعا يوم الخميس الماضي إلى اجتماع مع وزيريه، وقال بعده: "جلسنا وحاولنا تحديد الاتفاقات الائتلافية بدقة، بالفطرة السليمة والمسؤولية، وسآخذ على عاتقي اقتراح حل لإصلاح هذه المشكلة في الأيام المقبلة".

ونقلاً عن أشخاص مطّلعين على الأمر، قالت صحيفة "إسرائيل هيوم" إن رئيس الوزراء يعتزم احترام الاتفاقات الائتلافية. ووفقا لمحلل إسرائيلي نقلت عنه صحيفة "هآرتس"، فإنه من المحتمل جدا أن يفوز وزير المالية بتسلئيل سموتريتش في نهاية المطاف في هذه المواجهة، مع وجود سبعة نواب في الكنيست، فإن لحزبه له وزناً كبيراً في الائتلاف الذي تم تشكيله خلف نتنياهو.

من جانبه، وزير الدفاع غالانت، عضو في حزب الليكود بزعامة نتنياهو، والذي تقلصت مساحة المناورة السياسية لديه بشكل كبير.

أما العسكريون، فيزعمون أن نقل إدارة الأراضي المحتلة إلى إدارة مدنية يمكن اعتباره، على المستوى الدولي، ضمّا فعليا للضفة الغربية.

**القدس العربي، لندن، 2022/1/31**

## ١٦. إيران و"اتفاقيات أبراهام" في مركز لقائي بلينكن مع غالانت ولبيد

التقى وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، يوم الثلاثاء، مع وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، ورئيس المعارضة، يائير لبيد، وذلك في اليوم الثاني لزيارته لإسرائيل.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الأمن، أن غالانت استعرض أمام بلينكن "الأحداث الأخيرة والتحديات الأمنية والعسكرية أمام إسرائيل، من خلال التركيز على إيران وأذرعها في الجبهة الشمالية".

وأضاف غالانت أن زيارة بلينكن لإسرائيل "تأتي في توقيت بالغ الأهمية، وتنقل رسالة واضحة إلى خصومنا وشركائنا في المنطقة، وهي أن الولايات المتحدة وإسرائيل متحدتان ضد التهديد الإيراني وضد أي جهة تحاول تقويض الاستقرار في المنطقة. ونحن نوافق بشكل قاطع على حقيقة أنه يحظر السماح لإيران بالحصول على سلاح نووي عسكري".

من جانبه، قال لبيد خلال لقائه مع بلينكن "تحدثنا كثيرا عن تحديات إسرائيل الأمنية، القريبة والبعيدة، وعن الخطوات المطلوبة من أجل منع إيران من أن تتحول إلى دولة نووية. وتحدثنا عن التقدم الهام لـ'منتدى النقب' (الذي يضم وزراء خارجية الدول العربية المطبعة مع إسرائيل) وعن الأهمية الهائلة لنشاط المنتدى الذي أقمناه معا من أجل الاستقرار الإقليمي وازدها إسرائيل".

**عرب 48، 2023/1/31**

## ١٧. تل أبيب غاضبة من موقف روسيا بشأن التصعيد بالضفة

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن أزمة دبلوماسية جديدة نشبت بين إسرائيل وروسيا، في ظل خيبة أمل إسرائيلية من موقف موسكو من التصعيد في الأراضي المحتلة.

وأشارت أوساط إسرائيلية إلى أن موسكو لم تُدِن عملية بيت حنينا في القدس التي أسفرت عن مقتل 7 مستوطنين، وربطتها بمجزرة مخيم جنين.

وتابعت الصحيفة أن المقارنة الروسية أثارت غضبا في تل أبيب، ودفعت مسؤولين في وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى القول إنه لا مكان للموازنة بين الأمرين.

من ناحية أخرى، أبلغ وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين نظيره الأميركي أنتوني بلينكن أنه يعتزم زيارة كييف قريبا، وذلك في وقت تضغط فيه واشنطن على تل أبيب لتزويد أوكرانيا بأسلحة دفاعية.

**الجزيرة.نت، 2023/1/31**

## ١٨. تصريح مدع ضد مستوطن أضرم النار بسيارة على خلفية عنصرية في الضفة

قدمت النيابة العامة للمحكمة في القدس، يوم الثلاثاء، تصريح مدع ضد مستوطن (22 عاما) بإضرام النار في سيارة بالضفة الغربية المحتلة على خلفية عنصرية. وفي التفاصيل، أقدم المستوطن المتورط في اعتداءات أخرى بحق الفلسطينيين، على حرق مركبة ببلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله يوم 2 كانون الثاني/ يناير الجاري.

وجاء في بيان لجهاز الأمن العام (الشاباك) أنه جرى اليوم تقديم تصريح مدع ضد المستوطن، تمهيدا لتقديم لائحة اتهام ضده في الأيام القريبة القادمة.

واعتبر أن "تجاوز القانون وارتكاب اعتداءات وجرائم كراهية، وخصوصًا بحق فلسطينيين لا ضلع لهم، يمس بأمن المنطقة".

**عرب 48، 2023/1/31**

## ١٩. جيش الاحتلال يحقق بحادثة ضرب جنود "غولاني" ضابطاً بشرطة الحدود الإسرائيلية في الخليل

تل أبيب – وكالات: فتح جيش الاحتلال الإسرائيلي، امس، تحقيقاً في اعتداء جنود من لواء "غولاني" على ضابط رفيع في شرطة ما يسمى "حرس الحدود" الإسرائيلي في قاعدة عسكرية قرب مستوطنة "كريات اربع" في الخليل.

وذكرت وسائل إعلام عبرية أنّ "حادث العنف" الذي وصفته بـ"الخطير" وقع في بؤرة خارصينا الاستيطانية شرق الخليل، إذ نشب الخلاف بين نائب قائد لواء في الجيش وضابط شرطة مع مرافقيه حيث يعملون في القاعدة نفسها، وشارك فيه جنود من كتيبة "غولاني 51" دفاعاً عن مسؤولهم.

وأظهر تحقيق أولي أنّ الجنود ضربوا الضابط الذي يحمل رتبة مُقدّم بالركلات واللكمات، ولم يُوضح جيش الاحتلال حجم إصابة الضابط.

وتعود جذور الشجار إلى يوم الأحد الماضي، أثناء محادثة خلال اجتماع، عندما وصف نائب قائد منطقة جنوب الضفة الغربية ضابط ارتباط لواء "غولاني" في الخليل بـ"*** من غولاني"، فأصدر الأخير تعليمات بمنع الضابط الرفيع من دخول المواقع العسكرية التابعة للواء في الخليل".

**الأيام، رام الله، 2023/2/1**

## ٢٠. تمييز عنصري إسرائيلي حتى في البنوك: الفوائد على المواطن العربي أكبر منها على اليهودي

قام النائب أحمد الطيبي، خلال جلسة لجنة المالية في الكنيست الإسرائيلي، خلال مناقشتها قانون البنوك، وبحضور المفتش العام على البنوك، بطرح معطيات تظهر أن المصارف الإسرائيلية تقيّد اقتصاد فلسطينيي الداخل، وتفرض عليهم فوائد أكثر مما تفرضه على اليهود.

وتداولت اللجنة المالية عدة قضايا، منها عدد فروع البنوك في البلدات العربية، الفوائد التي يدفعها العربي مقابل اليهودي على القروض الاستهلاكية، المسّ باقتصاد المجتمع العربي من قبل البنوك، إلى جانب معطيات أخرى ذات أهمية لاقتصاد المجتمع العربي في الداخل.

وفي ما يتعلق بنسبة الفروع وميزاتها في البلدات العربية، قال النائب الطيبي إنه، منذ نهاية أكتوبر/ تشرين ثاني 2020 كان هناك 1046 فرعاً للبنوك بالمجمل، من ضمنها 628 فرعاً في البلدات اليهودية، و312 فرعاً في البلدات والمدن المختلطة، مقابل 106 فروع فقط في البلدات، المدن والقرى العربية، أي بنسبة 10% فقط من النسبة السكانية للمجتمع العربي.

وأضاف أن 37% من أبناء المجتمع العربي لا يمتلكون بطاقات اعتماد، وهناك معطى مقلق آخر وهو استغلال الرصيد البنكي بالكامل 86% عند المجتمع العربي، مقابل 70% عند اليهود، ما يدلل على الفجوات الاقتصادية بين الجماعتين نتيجة سياسات منهجية إسرائيلية معادية للعرب.

كما توقف الطيبي عند المعطيات الخاصة بنسبة الاقتراض العالية جداً في المجتمع العربي: 56% هي نسبة الاقترض في المجتمع العربي، مقابل 42% في المجتمع اليهودي. وهناك معطى آخر لا يقل خطورة، وهو معدل الفوائد التي تفرضها البنوك على المجتمع العربي، والتي يدفعها العربي على القروض الاستهلاكية، ونسبة فوائد البنوك على هذه القروض للمجتمع العربي أعلى بـ1% من معدل الفوائد في المجتمع اليهودي. 5.87 % نسبة الفائدة في المجتمع العربي، مقابل 4.68 %عند اليهود، ما يعني أن العرب يدفعون فوائد أعلى بكثير من تلك التي يدفعها اليهود. وفي تلخيص مداخلته، في اجتماع اللجنة المالية البرلمانية، قال النائب احمد الطيبي: "هناك تمييز اقتصادي واضح تجاه العرب، وهناك نقص كبير في عدد فروع البنوك في منطقة النقب على وجه الخصوص. منذ يومين تلقيت العديد من التوجهات حول إغلاق فرع البنك التابع لبنك "مزراحي طفحوت" في مدينة الطيبة. وبالرغم من النقص الحاد في فروع البنوك في البلدات العربية، تستمر البنوك بتقييد تطور الاقتصاد داخل المجتمع العربي، ويتم إغلاق المزيد من فروع البنوك، ويستمر المساس باقتصاد المجتمع

العربي، سنستمر في متابعة هذه المعطيات، وسنستمر بمطالبة البنوك بتحسين خدمتها للمجتمع العربي".

**القدس العربي، لندن، 2023/1/31**

## ٢١. الاحتلال ينكل بالأسيرات والأسرى يقررون الدخول في خطوة "حل التنظيم" داخل السجون

أفاد مكتب إعلام الأسرى بأن الأسيرى في سجون الاحتلال علّقوا إضراب الـ 120 أسيرًا في سجن النقب، وقرروا الدخول في خطوة تصعيدية جديدة. وأضاف إعلام الأسرى أنه تقرر حل التنظيم في ظل التوتر المتصاعد الذي يسود السجون منذ ساعات الصباح، وخلال الأيام الماضية. ويُعرف مفهوم "حل التنظيم" في سجون الاحتلال بأنه إعلان للاستنفار، يعني أن يحل كل تنظيم "فصيل" في السجون نفسه، ويعلن عدم مسؤوليته أو تعامله مع إدارة السجن، وعليه يصبح كل أسير ممثلاً لنفسه، وعلى إدارة السجون أن تتعامل مع كل منهم ممثلاً لنفسه. وقالت وزارة الأسرى والمحررين إن قرار حل التنظيمات من شأنه أن يؤثر بشكل أكبر على إدارة السجون، وخطوة الإضراب لا زالت قائمة كخيار للأسرى وسيتم اللجوء إليها في الوقت المناسب.

وصعّد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، من خطواتهم النضالية، احتجاجًا على إجراءات إدارة السجون بحقهم. وقرّر الأسرى في سجون الاحتلال إغلاق الأقسام في جميع السجون بعد ظهر اليوم، وعدم الخروج للفحص الأمني احتجاجًا على الإجراءات التعسّفية بحق الأسيرات وأسرى النقب وعوفر ومجدو. وأفادت مصادر صحفية بأن جلسة الحوار التي عقدت أمس في سجن النقب بين الأسرى وإدارة السجون قد فشلت.

وفي السياق أحرقت الأسيرات الغرف في سجن الدامون، وفق ما نقلت هيئة الأسرى، فيما اعتدت إدارة السجن عليهن بقنابل الغاز والضرب. كما وعزلت إدارة سجن الدامون ممثّلة الأسيرات ياسمين شعبان بعد الاعتداء عليها. وحوّلت إدارة السجن غرف الأسيرات لزنازين بعد سحب الأدوات الكهربائية وكل المقتنيات، وفرضت عقوبات قاسية على الأسيرات.

**فلسطين أون لاين، 2023/1/31**

## ٢٢. رفضاً لقرارات الهدم.. الإضراب يعم جبل المكبر بالقدس ضدّ تصعيد الاحتلال

القدس المحتلة – جمان أبو عرفة: "لن نسمح بهدم منزل آخر، اجتماع السواعد يبني الوطن، واجتماع القلوب يخفف المحن".. بهذه الكلمات صدحت مآذن مساجد بلدة جبل المكبر جنوب شرقي القدس المحتلة داعية إلى الإضراب الشامل، اليوم الثلاثاء، احتجاجا على تصاعد هدم الاحتلال لمنازل الفلسطينيين في القدس.

قادت الإضراب عشائر عرب السواحرة إلى جانب الحراك الشبابي في جبل المكبر، وقد أكدت أنها ستتعامل بحزم وقوة مع كل من يخالف الإضراب، مضيفة في بيان "لن نكون لقمة سائغة للاحتلال وأعوانه وسوف نتصدى بصدورنا العارية لجرافاته وآلياته".

لم يقتصر الأمر على الإضراب، وإنما تعداه ليغلق الشبان الطرق المؤدية إلى منزل المقدسي إبراهيم بشير –كان من المقرر أن يُهدم اليوم– وقاموا بسكب الزيت في طريق الآليات كما فعلوا في منتصف الشهر الجاري حين حال الزيت دون وصول جرافات الاحتلال إلى مرآب المقدسي أكرم شقيرات في جبل المكبر. وإلى جانب الزيت وحاويات النفايات المشتعلة، خاض الشبان مواجهات صباحية مع قوات الاحتلال لمنعها من اقتحام البلدة، لتنسحب بعد ذلك ويعلن الاحتلال أنه سيؤجل الهدم نظرا لسوء الأحوال الجوية، وفق التبرير الرسمي.

**الجزيرة.نت، 2023/1/31**

## ٢٣. خبراء: قرار تسليح المستوطنين تصريح لقتل الفلسطينيين من دون حساب

نابلس– عاطف دغلس: أقدم مستوطن إسرائيلي متطرف مساء الجمعة الماضي على إطلاق النار صوب مجموعة من الشبان الفلسطينيين عند مدخل بلدة بيتا قرب مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية)، وأصابهم بجروح خطيرة، وكاد أن يوقع مجزرة جديدة، بعد مجزرة مخيم جنين التي راح ضحيتها 9 فلسطينيين دفعة واحدة.

أنذرت هذه الحادثة بتصاعد خطر المستوطنين الذين يهددون حياة الفلسطينيين على الطرقات وفي أطراف القرى والبلدات بالضفة الغربية والقدس المحتلة.

وسيشكّل تعزيز تسليح المستوطنين "صفارة انطلاق" جديدة لهم للانقضاض على الفلسطينيين أكثر، وفق خبراء قانونيين وأمنيين تحدثوا للجزيرة نت، وأكدوا أن هذا التوجّه سيؤجج الأوضاع ويفجرها، وسيزيد إرهاب المستوطنين. وحسب تقديرات للجنة الأمن في الكنيست –نشرها موقع "شومريم" (المراقبين) الإسرائيلي مطلع يوليو/تموز الماضي– فإنه وحتى عام 2021 كان هناك 150 ألف قطعة

سلاح بيد المستوطنين (700 ألف مستوطن بالضفة الغربية والقدس)، ومن المتوقع زيادتها 15 ألفا في عام 2023، لتصبح 165 ألفا أو أكثر.

ويقول مدير معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي نايف جراد إن تسليح المزيد من المستوطنين المسلحين والمدربين أصلا هو "تصريح لقتل الفلسطينيين من دون حساب"، ومحاولة لفرض الاحتلال سيطرة أكثر على المناطق الفلسطينية.

**الجزيرة.نت، 2023/1/31**

## ٢٤. بلديات غزة تطلق "صرخة استغاثة" وتحذر من انهيار الخدمات الأساسية للسكان المحاصرين

غزة – "القدس العربي": أطلق اتحاد بلديات قطاع غزة "صرخة استغاثة"، ناشد خلالها المؤسسات الدولية، لتلبية احتياجات البلديات التي تقدم خدمات عدة للسكان المحاصرين، وينذر تخلفها عن ذلك بسبب شح الأموال التسبب في مكاره صحية وأمراض تصيب أكثر من مليوني فلسطيني.

وأكد اتحاد البلديات في مؤتمر صحفي، أن قطاع البلديات كان ولا يزال من أكثر القطاعات تأثراً بفعل الحصار والاعتداءات الاسرائيلية، لافتا إلى أن البلديات ظلت طيلة الأعوام الماضية تكافح وتحاول الصمود أمام تحديات كبيرة وأهمها، تهالك اسطول الآليات وتفاقم أزمة الكهرباء وشح الوقود، وذلك لتعزيز صمود المواطنين المحاصرين عبر ابتداع حلول لضمان توفير الخدمات الأساسية ولو بالحد الأدنى. وقرأ رئيس بلدية غزة في المؤتمر الصحفي الذي عقد أمام المقر الرئيس للأمم المتحدة غرب مدينة غزة بيانا أعلن فيه إطلاق "صرخة استغاثة مدوية" للمجتمع الدولي، دعاه خلالها لـ "إغاثة البلديات قبل الانهيار".

**القدس العربي، لندن، 2023/1/31**

## ٢٥. المنازل المتهالكة بمخيمات لبنان إلى الواجهة... ومناشدات للأونروا بالتدخل

بيروت: كشف مصدر في القسم الهندسي لوكالة "أونروا" أنّ 90 منزلاً على الأقل في مخيّم البص للاجئين الفلسطينيين في لبنان، تحتاج الى ترميم فوري وعاجل ومصنّفة على أنها آيلة للسقوط. وأضاف المصدر أنّ العديد من تلك المنازل موجودة على كشوف الوكالة، منذ المسح الميداني للمنازل عام 2018، بناء على طلب أصحابها، ولم تجرِ عمليات ترميمها حتّى اللحظة. وكان ذات المصدر، قد كشف في وقت سابق أنّ 98 منزلاً في مخيّم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت، مهددة بالسقوط، وتحتاج إلى ترميم عاجل وفق تقارير مسح هندسي لدى الوكالة.

وفي آخر حالات الانهيار، تساقط أجزاء من سقف منزل عائلة النابلسي في المخيم، دون وقوع أضرار بشرية، وناشدت العائلة، وكالة "الأونروا" والمعنيين كافة، لمساعدتها في ترميم منزلها، والحؤول دون انهياره بالكامل نظراً لتقادمه، وانعدام قدرتها المادية والقانونية على الترميم.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/1/31**

## ٢٦. تعليق تصاريح العمل للغزّيين: الاحتلال يُضاعف اشتراطاته

غزة: كشفت مصادر مطّلعة، لـ«الأخبار»، أن سلطات العدو أوقفت، أخيراً، استقبال طلبات تصاريح العمل من غزة، كما ضاعفت إصدار قرارات المنع الأمني، ما قلّص أعداد المسموح لهم بدخول الأراضي المحتلّة، من 17 ألف عامل حتى نهاية تشرين الثاني الماضي، إلى 13 ألفاً فقط حتى منتصف كانون الثاني المنصرف.

أمّا لماذا أقدمت على ذلك؟ فيجيب المصدر بأن «إسرائيل تريد أن تُخرج امتياز الحصول على تصريح العامل من وزارة العمل التابعة لحركة حماس، إلى شركات تشغيل العمّال، مِن مِثل تلك التي تعمل في الضفة»، موضحةً أن «أرباب العمل وأصحاب المصانع الإسرائيليين سيطلبون، والحال هذه، من مكاتب تشغيل مرخَّصة إسرائيلياً ستفتح أبوابها في غزة في وقت لاحق، أن تُرشّح لهم عمّالاً في مجالات بعينها، ليقوموا هم بانتقائهم من دون أيّ تدخّل من حركة حماس، فيما ترفض الأخيرة والأجهزة الأمنية هذه المساعي». ويحذّر المصدر من أن «استمرار سحْب تراخيص العمل، وإغلاق "السيستم" أمام استقبال طلبات الحصول على التصاريح بالوتيرة نفسها حتى نهاية شهر آذار المقبل، سيعود بملفّ العمّال إلى المربّع الرقم صفر، وسيضع مصائر آلاف الأُسر التي لم تكد تستفيد من هذه النافذة – المسكّرة منذ أكثر من 20 عاماً – حتى أُغلقت في وجهها، في مهبّ الريح».

**الأخبار، بيروت، 2023/2/1**

## ٢٧. نجاة مهاجرين فلسطينيين من الغرق بعد دفعهم من خفر السواحل اليوناني

محمد الجمل: أكدت مصادر متعددة، نجاة 26 مهاجراً من الغرق، أكثر من نصفهم من الفلسطينيين، قبالة شواطئ اليونان، بعد دفعهم من قبل خفر السواحل اليوناني، ومنعهم من الوصول للشاطئ. وقالت مصادر مطلعة لـ"الأيام"، إن قارب هجرة غير شرعي كان يضم مهاجرين من عدة جنسيات، انطلق قبل، أول من أمس، من أمام الشواطئ التركية في اتجاه اليونان، وحين دخل القارب المياه اليونانية، لاحقهم خفر السواحل، ودفعهم باتجاه المياه الإقليمية مجدداً، في محاولة لمنعهم من الوصول لليونان، وقد واجهوا ظروفاً صعبة، ومع ارتفاع الأمواج تمايل القارب، وتساقط معظم من

كانوا على متنه، وقد استعانوا بطوافات في محاولة للنجاة، حيث دفعتهم الأمواج ناحية المياه الإقليمية التركية. وعلمت "الأيام" أن ثمة ما بين 14–17 فلسطينياً من بين المهاجرين الذين جرى إنقاذهم، ويتواجدون الآن في مركز توقيف تركي، ولا تعرف هوياتهم حتى اللحظة، وثمة قلق كبير بين أهالي عشرات الشبان ممن كانوا ينوون الهجرة عبر البحر.

**الأيام، رام الله، 2023/2/1**

## ٢٨. "الشرق الأوسط": مبادرة مصرية لوقف التصعيد بالضفة تضمنت استعادة السيطرة داخل المخيمات

القاهرة: بدأت مصر اليوم [أمس](الثلاثاء) تحركات مكثفة من أجل الحد من التصعيد في الأراضي الفلسطينية. وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن «رئيس الاستخبارات المصرية اللواء عباس كامل سلم رسالة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إلى نظيره الفلسطيني محمود عباس، تضمنت مبادرة لوقف التصعيد». وأوضحت المصادر، التي اشترطت عدم ذكر اسمها، أن المقترحات المصرية تضمنت «تحرك الأجهزة الأمنية في الأراضي التابعة للسلطة الفلسطينية لاستعادة السيطرة على مناطق الضفة الغربية، في مقابل تعهدات من جانب الحكومة الإسرائيلية بالتراجع عن الإجراءات التصعيدية الأخيرة، التي أعلنت عقب العمليات التي شهدتها مدينة القدس خلال الأيام الماضية».

وتضمنت المقترحات أيضاً «استعادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية السيطرة داخل مخيمات اللاجئين، مقابل التزام إسرائيل بوقف الاقتحامات، التي غالباً ما تؤدي إلى اشتعال اشتباكات مع الفلسطينيين»، بحسب المصادر التي أشارت إلى «تأكيد مصر على ضرورة عدم انجرار الفصائل الفلسطينية إلى المواجهة، خشية أن يؤدي ذلك إلى اتساع نطاق التوتر». وأوضحت المصادر أن التحرك المصري «يستهدف في المقام الأول حقن دماء الفلسطينيين، وضمان عدم تقديم مبرر للعناصر المتشددة في الحكومة الإسرائيلية لاستغلال الموقف، ودفع الأمور نحو مزيد من الإجراءات التصعيدية».

وأشارت المصادر إلى أن مصر أكدت بشكل واضح خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن للقاهرة، على «ضرورة ممارسة واشنطن لضغوط واضحة على الحكومة الإسرائيلية، لضمان عدم انزلاق الوضع الميداني في المدن الفلسطينية إلى مواجهات شاملة»، إضافة إلى ضرورة «تحجيم اقتحام الأماكن المقدسة وممارسات المستوطنين، والتي تؤدي إلى استفزاز مشاعر الغضب الدينية والشعبية لدى الفلسطينيين».

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/31**

### ٢٩. السعودية تؤكد ضرورة إحياء عملية السلام ووقف الاعتداءات الإسرائيلية

الرياض: شددت السعودية على ضرورة إحياء عملية السلام، ودعوة المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء الاحتلال ووقف الاعتداءات الإسرائيلية وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين. جاء ذلك إثر استعراض مجلس الوزراء السعودي، خلال الجلسة التي عقدت برئاسة الملك سلمان في الرياض أمس، جملة من التقارير حول مستجدات الأحداث ومجرياتها في المنطقة والعالم، ولا سيما تطورات الوضع في فلسطين.

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/1**

### ٣٠. البكري: مكرمة من خادم الحرمين لـ1,000 حاج من ذوي الشهداء والأسرى والجرحى

رام الله: أعلن وزير الأوقاف والشؤون الدينية حاتم البكري، حصول وزارة الأوقاف على مكرمة ملكية من خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز لـ 1,000 حاج من ذوي الشهداء والأسرى والجرحى لأداء فريضة الحج.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/31**

### ٣١. ثلاثون دبلوماسيًا ومنظمات حقوقية يعتبرون هدم الخان الأحمر جريمة حرب ويدعون لوقفه

دعا رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في الضفة الغربية وغزة و30 دبلوماسيًا من مختلف دول ومنظمات حقوقية دولية للضغط على الاحتلال لوقف هدم قرية الخان الأحمر في بادية القدس المحتلة، وذلك عشية وصول وزير الخارجية الأمريكي وقبل رد حكومة الاحتلال الإسرائيلي على قرار المحكمة العليا غداً الأربعاء بخصوص هدم واقتلاع تجمع "الخان الأحمر".

جاء ذلك في ختام جولة نظمتها منظمة "بتسيلم" الحقوقية، مؤكدين على وجوب توفير المجتمع الدولي الحماية والدعم لهذه التجمعات البدوية وعدم تكرار تهجيرها كما حدث بعد النكبة عام 48.

وقالت "بتسيلم": "إن الهدف من الجولة تجنيد الدعم والمساندة لسكان الخان الاحمر والشرح للدبلوماسيين من الاتحاد الاوروبي ودول العالم المختلفة خطورة تهجير الشريحة الاضعف في المجتمع الفلسطيني وهم البدو في هذه المنطقة التي تعتبر خاصرة الضفة الغربية وحلقة الوصل مع القدس الشرقية واستهدافها في المرحلة المقبلة من قبل اليمين المتطرف والمستوطنين بعد ان اصبحوا هم التيار المسيطر في حكومة نتنياهو".

وعقد سفراء وممثلي الدول الاوروبية واستراليا وجنوب افريقيا واوكرانيا وغيرها من الدول بمشاركة حجاي إلعاد، مدير عام منظمة "بتسيلم" التي توثق ممارسات الاحتلال مع ممثلي تجمع الخان الاحمر وبحثوا سبل منع تهجير، واقتلاع سكان بادية القدس والخان خاصة، وسبل فضح سياسات الاحتلال التي تعمل على اقتلاع المواطنين وضرب مقومات صمودهم في أراضيهم.

**القدس، القدس، 2023/1/31**

## ٣٢. فلسطينيون وحقوقيون بأميركا يطالبون بلينكن بمراجعة علاقة بلاده مع الاحتلال

يواصل فلسطينيون وحقوقيون في الولايات المتحدة الأمريكية التوقيع على عريضة الكترونية تطالب وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن، بمراجعة علاقة بلاده مع دولة الاحتلال، والتذكير بأن التطبيع بين الأخيرة والدول العربية لا يخدم القضية الفلسطينية.

الموقعون طالبوا الادارة الأميركية بوقف دعمها لإسرائيل من أجل الضغط على حكومتها للامتثال للقانون الدولي ووقف انتهاكها لحقوق الإنسان الفلسطيني، وان تعزيز علاقتها مع دولة الاحتلال سيمكنها من مواصلة مشروعها الاستيطاني، ويؤدي ذلك الى قتل المزيد من الفلسطينيين على يد اسرائيل وطردهم من منازلهم.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/1**

## ٣٣. وثائق بريطانية: بوش أمر المخابرات الأمريكية بالبحث عن بديل لعرفات في ذروة انتفاضة الأقصى

كشفت وثائق بريطانية أن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أمر بالبحث عن خليفة محتمل للزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بعد تصاعد انتفاضة الأقصى عام 2001.

جاء المسعى الأمريكي بعد فشل مفاوضات كامب ديفيد عام 2000 بين عرفات "أبو عمار" وإيهود باراك، رئيس الحكومة الإسرائيلية، إثر تفاقم الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ووفق الوثائق، التي أفرج عنها أخيرا، توقع بوش مبكرا أن يستخدم أرييل شارون، الذي خلف باراك في الحكم، قطاع غزة لإثارة الفرقة بين الفلسطينيين.

وتتناول الوثائق المباحثات والاتصالات التي جرت بين بريطانيا والولايات المتحدة بعد شهور قليلة من دخول بوش وفريقه، الذي سيطر عليه المحافظون الجدد، البيت الأبيض.

عندما تولى بوش الرئاسة في شهر يناير/كانون الثاني عام 2001، كانت الانتفاضة الفلسطينية الثانية، التي تفجرت بعد اقتحام شارون باحات المسجد الأقصى يوم 28 سبتمبر/أيلول 2000، في أوجها.

وطالبت إدارة بوش الزعيم الفلسطيني بوقف الانتفاضة تمهيدا لبدء مفاوضات أمنية مع إسرائيل. واستخدمت حق النقض "الفيتو" لإجهاض مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يطالب ببحث مقترح بأن تشكل الأمم المتحدة قوة مراقبة لحماية المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وبعد إجهاض المشروع، جرت مباحثات هاتفية بين بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير كان الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة قضية رئيسية فيها.

وحسب محضر المباحثات، الذي كتبه جون سويرز سكرتير بلير الشخصي، أبدى رئيس الوزراء البريطاني "قلقه" على عرفات. وقال إن الزعيم الفلسطيني "وصل إلى أقصى حدود ما يمكنه فعله بشكل بناء. وهو يعمل فقط على الاحتفاظ بموقعه". وأضاف أنه "لم يعد لديه ما يقدمه أكثر مما قدم"، في إشارة إلى أنه قدم كل التنازلات الممكنة.

وأقر بوش ما قاله بلير، ثم وصف عرفات بأنه "ضعيف ولا منفعة منه". وكشف عن أنه طلب من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية "سي آي آيه" البحث عن خلفاء محتملين للزعيم الفلسطيني. غير أنه قال إن الوكالة "بحثت في المشهد الفلسطيني بدقة، وخلصت إلى أنه ليس هناك خليفة متاح".

**الجزيرة.نت، 2023/1/31**

## ٣٤. تقرير: "لنغادر البلاد معا".. لماذا يفر آلاف اليهود من "إسرائيل"؟

ميرفت عوف: لا تزال مشاهد وصول اللاجئين اليهود إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي من أبرز ما يهتم الإعلام العبري بإبرازه وتسليط الضوء عليه، حيث تظهر من حين إلى آخر صور ومقاطع للمهاجرين الجُدُد على سلالم الطائرات مُلوِّحين بالأعلام البيضاء والزرقاء وإشارات النصر، بينما فُرِشَت لهم السجاجيد الحمراء على أرض المطار كي يمروا عليها مُبتَهِجين على وقع الأناشيد اليهودية.

وقد تزايدت وتيرة تلك المشاهد الإعلامية في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير/شباط 2022، حين أبدت إسرائيل استعدادها لجلب كل يهودي من روسيا وأوكرانيا على حدٍّ سواء، وهما بلدان يُعَدَّان موطنا لجاليات يهودية ضخمة. وفي مشاهد بدا معها وكأن التاريخ يُعيد نفسه، توافد عدد لا

بأس به من اليهود بالفعل، مُذكِّرين بالمليون يهودي الذين حطُّوا رحالهم في الأراضي المحتلة على مدار التسعينيات بعد فرارهم من دول الاتحاد السوفيتي المُنهار. ويُعزَى لهؤلاء تغيير التركيبة الاجتماعية والاقتصادية لإسرائيل، وكذلك إحداث تحوُّل سياسي فيها نحو اليمين، الذي وصل اليوم إلى أعلى مراتب السلطة، مُتسبِّبا للمفارقة في تفاقم ظاهرة الهجرة العكسية من إسرائيل، حيث يغادر المهاجرون الجدد دولتهم التي طالما تفاخرت بقدرتها على استقطابهم واحتوائهم.

**الهجرة العكسية.. مشكلة إسرائيل الأزلية**

مع نهاية عام 2022، عجَّلت الوكالة اليهودية، أكبر مؤسسة عالمية للنشاط الصهيوني الداعم لإسرائيل، بنشر بيانات عدد المهاجرين الجدد الذين وصلوا إلى دولة الاحتلال بفضل جهودها، وتباهت بأن البلاد استقبلت في هذا العام أكبر عدد من المهاجرين منذ 23 عاما، إذ وصل إلى الدولة الصهيونية 70 ألف مهاجر جديد معظمهم من روسيا وأوكرانيا، وهي زيادة كبيرة مقارنة بعام 2021 الذي استُقبِل فيه نحو 28 ألف مهاجر جديد فقط. وبموجب قانون العودة الإسرائيلي يُمكِن لكل يهودي حول العالم أن يحصل على الجنسية الإسرائيلية بمجرد هجرته إلى إسرائيل، ولكن تظل تلك الأعداد على ضخامتها أقل من توقعات المسؤولين في دولة الاحتلال بالنظر إلى وجود أكثر من 200 ألف يهودي في أوكرانيا وأكثر من نصف مليون في روسيا تَحِق لهم الهجرة بموجب هذا القانون ولا يزالون في بلدانهم الأُم.

بيد أن مشكلة دولة الاحتلال ليست في هؤلاء اليهود الراغبين في البقاء في دولهم أو الاتجاه نحو أوروبا أو أميركا الشمالية، وإنما فيما يُعرَف بالعبرية باسم "يورديم"، وتعني "الانحدار" أو "النزول"، وهو مصطلح يستخدمه الإسرائيليون لوصف اليهود الذين يغادرون الدولة اليهودية بعد أن هاجروا إليها في وقت سابق. ففي وقت تتواصل فيه الحرب الأوكرانية، ويتوافد مئات اليهود على متن رحلات مُموَّلة من حكومة الاحتلال إلى إسرائيل، ويتلقون مساعدات مالية لمساعدتهم على العيش هناك، ويقيمون في فنادق إسرائيل على نفقة الدولة حتى يجدون سكنا دائما؛ يُقرِّر المئات العودة إلى مسقط رأسهم حيث يظل لهم أقارب ووظائف هناك.

على سبيل المثال، كشفت إحصائيات إسرائيلية أن بعد شهرين من بدء الحرب الأوكرانية، عاد نحو 1800 يهودي روسي من أصل 5600 استفادوا من قانون العودة، مُتوجِّهين إلى موسكو بصُحبة جوازات سفرهم الإسرائيلية. يعني ذلك أن ثُلث مَن وصلوا دولة الاحتلال من اليهود الروس سارعوا إلى المغادرة. وفي أعقاب انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، التي تمخَّض عنها تنصيب

الحكومة الأكثر تطرفا في تاريخ إسرائيل، تصاعد طلب الإسرائيليين للحصول على جنسيات أوروبية، وسُجِّل أعلى معدل لتقديم الإسرائيليين على الجنسية الفرنسية، بزيادة نسبتها 13%. ولوحظت أيضا زيادة في نسبة طلبات الهجرة لدول الاتحاد الأوروبي عموما، إذ سجَّلت السلطات في البرتغال زيادة 68% في طلبات الجنسية من إسرائيليين، وسجَّلت السلطات البولندية والألمانية زيادة 10% في الطلبات نفسها طيلة الشهرين الماضيين.

على أي حال، لا يُعَدُّ رحيل المهاجرين اليهود من إسرائيل أمرا جديدا، فمنذ تأسيس دولة الاحتلال نهاية الأربعينيات كانت الهجرة العكسية ظاهرة مرصودة، حيث غادر 10% من المهاجرين اليهود بين عامَيْ 1948–1950، ما دفع حكومة الاحتلال إلى سنِّ قيود صارمة عن طريق فرض طلب تأشيرة خروج غالبا ما رُفِض منحها لطالبيها من الإسرائيليين. ورغم تلك القيود غادر مئة ألف مهاجر مع حلول الذكرى العاشرة لتأسيس دولة الاحتلال عام 1958، وبحلول عام 1967 كان أكثر من 180 ألف إسرائيلي قد هاجروا، وذلك رغم استمرار العقبات التي وُضعت في طريق مَن يريد الهجرة من قِبَل حكومة الاحتلال.

أما خلال السبعينيات، فقد أدت المخاوف من الحرب والركود والمقاومة الفلسطينية العربية إلى انخفاض حاد في الهجرة إلى إسرائيل لدرجة أن الوكالة اليهودية أغلقت آنذاك ثلاثة مراكز للهجرة في الولايات المتحدة، في المقابل، ذكرت أرقام صادرة عن الوكالة اليهودية والحكومة الإسرائيلية أن نحو يهودي سوفيتي واحد من كل ثلاثة حصل على تصريح خروج، سرعان ما أدار ظهره لإسرائيل وذهب إلى بلد آخر. وقد كانت الأسباب التي دفعت اليهود آنذاك للعودة من حيث أتوا هي إصابتهم بالإحباط بسبب المخاوف الأمنية، ومشكلات الإسكان والاقتصاد في إسرائيل، وصعوبة الاندماج في المجتمع الذي ادَّعت إسرائيل دوما أنه مترابط.

**دوافع الهجرة**

في عام 2017، كانت الأوضاع في فنزويلا الواقعة في أميركا الجنوبية تنحدر نحو المزيد من التدهور المعيشي، مع شح الأدوية والغذاء لدرجة أن الفقراء اضطروا للأكل من قمامة الشوارع، فيما عجت البلاد بالاحتجاجات رفضا للأوضاع الاقتصادية والسياسية. وقد دفعت هذه الظروف باليهودية "مارلين أنيتشياريكو بندايان" المقيمة في العاصمة الفنزويلية "كاراكاس" إلى التفكير الجدي بالهجرة. وكانت وجهتها المفضلة هي الولايات المتحدة بحُكم وجود أقاربها هناك، لكن في هذا الوقت حالت

سياسات تشديد الهجرة التي فرضها الرئيس السابق "دونالد ترامب" تجاه أميركا اللاتينية دون تحقق رغبتها. ولذا، فكَّرت بندايان في دولة الاحتلال الإسرائيلي خيارا للهجرة.

سعت بندايان إذن نحو حلم العيش في دولة الاحتلال، ومن ثمَّ تعلَّمت العبرية كما يفعل جميع المهاجرين، وخضعت لدورة مكياج محترفة لتجد نفسها مع مرور الوقت تعمل "مُختصة لمكياج الزفاف" في تل أبيب بالنهار، ونادلة بأحد الفنادق ليلا. وفي حين تقاسمت السكن مع امرأة روسية، سرعان ما اكتشفت أن الأخيرة خدعتها في عقد الإيجار، كما وصفت في حديث لها مع صحيفة "هآرتس" العِبرية، كما اشتكت من معاناتها مع الرجال الذين "واعدتهم" ولم يعتقدوا أنها مناسبة بوصفها زوجة، فقط لأنها تنحدر من أميركا اللاتينية.

في نهاية المطاف، وتحت وطأة هذه الظروف، قررت بندايان مغادرة إسرائيل والسفر إلى العاصمة المكسيكية "مكيسيكو سيتي" حيث تقيم شقيقتها التي ساعدتها في إيجاد فرصة عمل في مجال الاتصالات والتسويق، فانضمت بذلك إلى موجة الآلاف الذين دفعتهم التحديات المهنية والمالية لمغادرة إسرائيل، وهو ما حدث مع المئات من المهاجرين من روسيا وأوكرانيا طيلة العام الماضي، الذين عانوا من القيود التي فرضتها البنوك الإسرائيلية على المهاجرين الجُدُد.

كانت هذه القيود حاضرة خصوصا مع المهاجرين الروس الذين يملكون أموالا في البنوك الروسية وأرادوا الحفاظ على مستوى معيشتهم السابق، حيث واجهوا قيودا عند استخدام بطاقات الائتمان الخاصة بهم (فرضتها روسيا على بنوكها لحماية أرصدتها من العُملة الأجنبية)، ومقابل ذلك لم تُتَح لهم بسهولة فرص عمل في إسرائيل، وبينما سعى هؤلاء لأن يُصبحوا مؤهَّلين لنظام الرعاية الاجتماعية الإسرائيلي، فإنهم وجدوا صعوبة في إيجاد سكن طويل الأجل، كما اشتكوا من الخدمة العسكرية، ناهيك بالتمييز ضد المهاجرين الروس الذين حُرموا من بعض الحقوق التي حازها نظراؤهم القادمون من أوكرانيا.

لطالما تباينت أسباب الهجرات اليهودية من الداخل الإسرائيلي منذ زمن بعيد، ففي العقود الماضية كانت الأوضاع الأمنية المتدهورة سببا رئيسا، لا سيما أثناء انتفاضتَيْ عامَيْ 1987 و2000، التي دفعت بعض مهاجري الاتحاد السوفيتي السابق إلى ترك دولة الاحتلال نحو بلدان أخرى. وكما تشير صحيفة معاريف العبرية، فإن هناك أكثر 756 ألف يهودي هاجروا من دولة الاحتلال حتى عام 2020 بدوافع عديدة، منها تدهور الوضع الاقتصادي وعدم المساواة وخيبة الأمل بسبب تعثُّر التسوية مع الفلسطينيين، بالإضافة إلى تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية. وكما قالت الرئيسة السابقة

للجنة استيعاب المهاجرين في الكنيست "كورت أفيتال"، فإن "لأول مرة في تاريخ الصراع، أثبت الفلسطينيون للإسرائيليين أن الاحتلال أمر مكلف، لدرجة أنهم بدون أسلحة متطورة وحديثة خلقوا ميزان رعب للصراع"، ولم يكن مصادفة أن عدد المهاجرين من إسرائيل فاق عدد القادمين إليها في أكثر من مناسبة خلال سنوات ما بين انتفاضة الحجارة عام 1987 وانتفاضة الأقصى عام 2000، ففي ذلك العام الأخير على سبيل المثال، بلغ عدد القادمين إلى الأراضي المحتلة 21 ألفا، بينما تجاوز عدد المهاجرين منها 27 ألف يهودي.

**إسرائيل التي لا حيلة لها**

ينشط مردخاي كاهانا، رجل الأعمال الأميركي الإسرائيلي، حاليا في إخراج اليهود من إسرائيل، فهو أحد مؤسسي حركة "لنغادر البلاد معا" التي تخطط لنقل آلاف اليهود الإسرائيليين إلى الولايات المتحدة، التي تشكَّلت ردا على وصول حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو ووزرائه من رجال الصهيونية الدينية إلى السلطة مؤخرا. في المقابل، سرعان ما بدأ رجال نتنياهو بدورهم حديثهم الجاد عن ضرورة العمل على تغيير سياسة الهجرة الإسرائيلية حتى قُبَيل وصولهم رسميا إلى سدة الحكم لتشديد الإجراءات المطلوبة من أجل الحصول على الجنسية، فلا تصبح سهلة المنال بحيث يرحل أصحابها بسهولة بعد الإمساك بجوازات السفر. ولذا طلب حلفاء نتنياهو إجراء تعديلات جذرية في "قانون العودة"، وإعادة فتح قضية تعريف "اليهودي" تحت ذريعة "الحفاظ على إسرائيل دولة يهودية".

وفيما يبدو، فقد أصبح ما يُسمَّى بـ"قانون العودة اليهودي" الذي تم إقراره عام 1950، وضمن هجرة أي شخص قادر على إثبات وجود جَدٍّ يهودي واحد له على الأقل إلى الأراضي المحتلة؛ أصبح من وجهة نظر الصهيونية الدينية الآن مشكلة تهدد إسرائيل، و"بابا يُستخدم بشكل سخيف لجلب الوثنيين إلى دولة إسرائيل، ولتخفيض نسبة اليهود في الدولة بشكل منهجي" كما قال "آفي ماعوز"، رئيس حزب نعوم القومي المتطرف. وقد برزت هذه المشكلة بوضوح لأول مرة بعد هجرة أكثر من مليون سوفيتي إلى إسرائيل في التسعينيات، الذين لا يزال بعضهم فعليا على مسيحيَّته الأرثوذكسية، مما يعني أن إثبات وجود جَدٍّ يهودي كان حُجة قانونية للخروج من روسيا إلى بلد ذي جنسية سهلة، دون أن يكون صاحب طلب الهجرة يهوديًّا بالضرورة.

تأتي هجمة الصهيونية الدينية على سياسة الهجرة القائمة في وقت تكشف فيه أرقام دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية تفاقم ظاهرة هجرة "اليهود غير الحقيقيين" إلى دولة الاحتلال، حيث تُشير البيانات إلى أن 72% ممن هاجروا إلى إسرائيل من دول الاتحاد السوفيتي السابق بموجب "قانون

العودة" في عام 2020 لم يكونوا يهودا، في حين أن من بين 180 ألف مهاجر وصلوا إسرائيل منذ عام 2012، هناك 25 ألفا و375 يهوديا فقط (أي نحو 14% من إجمالي المهاجرين). وعموما تراجعت نسبة اليهود الحقيقيين الذين هاجروا إلى إسرائيل بموجب "قانون العودة" بشكل طردي من 93% عام 1990 إلى 28% عام 2020.

تواجه دولة الاحتلال مشكلة مزدوجة إذن، زيادة في نِسَب المهاجرين من غير اليهود أو اليهود غير الحقيقيين، مع تفاقم ظاهرة هجرة اليهود من الأراضي المحتلة، وهو أمر يضرب أحد الأسس المتينة التي تأسست عليها دولة الاحتلال في مقتل. فعلى مدار تاريخهم، ظل الصهاينة مؤمنين بالهجرة إلى فلسطين هدفا رئيسيا للحركة القومية اليهودية، التي تَعتَبِر تدفق اليهود أمرا حيويا لبقاء دولتهم وتعزيز قوتها الديموغرافية والاقتصادية والعسكرية.

في ضوء ذلك، ليس من المستغرب أن تُثير الهجرة العكسية من إسرائيل مخاوف لدى القيادة الإسرائيلية التي تواجه الآن جملة من التحديات الداخلية والخارجية بالتزامن مع وصول رجال الصهيونية الدينية إلى سدة الحكم. وتشمل قائمة المخاوف التهديد الديموغرافي من أعداد الفلسطينيين المتزايدة، وتقلص أعداد اليهود الملتحقين بصفوف جيش الاحتلال، والأهم من ذلك ربما التطبيع مع ظاهرة "يورديم" نفسها بوصفها أمرا واقعا ربما يدفع إلى المزيد من الهجرات العسكرية في المستقبل.

يحدث ذلك في وقت تُشير فيه التوقعات الإسرائيلية إلى أن من المرجح أن تكون الهجرة منخفضة من المجتمعات اليهودية في الشتات في المستقبل المنظور، حيث إن إسرائيل الآن لم تعُد دولة هجرة كما كانت عليه في العقود الخمسة الأولى من تاريخها. ويبدو أن الحكومة الإسرائيلية، التي أعلنت عن نيتها العمل لتغيير قانون جوازات السفر بُغية جعل الحصول على جواز سفر إسرائيلي أكثر صعوبة، ومن ثمَّ إثناء المهاجرين الجدد عن الحصول عليه سريعا ثم مغادرة البلاد؛ ستتسبَّب في زيادة نفور المهاجرين. وكما يقترح وزير الداخلية السابق "أرييه درعي"، الذي يحاول أنصاره إعادته إلى منصبه في حكومة نتنياهو بعد أن خرج منها على إثر قضايا مرفوعة ضده: "يجب أن نعطي مكانة وجواز سفر فقط لأولئك الذين يستقرون في إسرائيل، وليس لأولئك الذين يتطلَّعون إلى الحصول على مزايا لا يحق لهم الحصول عليها".

**الجزيرة.نت، 2023/1/31**

## ٣٥. مطلع 2023.. تجدد فلسطيني وارتباك إسرائيلي

ساري عرابي

35 شهيداً فلسطينيّاً حتى صباح اليوم الأخير من كانون الثاني/ يناير، فاتحة العام 2023. وإذا كانت حكومة بنيامين نتنياهو، ومعها المؤسسة الأمنية والعسكرية، قد سارعت إلى تأكيد عزمها على منح الصهاينة الشعور بالأمن، والثقة بالدولة، بعدما ضُربت واحدة من أعمق ركائز أيديولوجيتها الاستعمارية، "إسرائيل المكان الأكثر أماناً لليهود في العالم"، فإنّ الفلسطينيين بدورهم، يسارعون إلى فرض إرادتهم في مطلع هذا العام.

وميزة هذه الإرادة الفلسطينية، ليست في القدرة على الثأر فحسب، وتعقيد حسابات الإسرائيلي الذي تختلط لديه الذاكرة بالنسيان، فيقتل وكأنّه مطمئن إلى تسليم الفلسطيني، فتظهر دهشته المقهورة بقدر الغيظ الذي يسيل من وجه نتنياهو، بعدما ثأر فلسطيني لإخوانه شهداء مجزرة جنين الأخيرة. ولكن ميزة هذه الإرادة، في قدرتها على الانبعاث المتجدد، فهي إرادة عصية على الفناء، وهي بمجرّدها، كذلك، تضرب واحدة من الأوهام الصهيونية التي اصطنعها بن غوريون لخلق شيء من الأمل للمستعمرين الجدد، لمّا قال: "الكبار يموتون والصغار ينسون"، فها هم الصغار أجلى ذاكرة، وأشدّ بأساً، حتّى إنّ الفلسطيني ليتفاجأ هو هذه المرّة، من أين جاءت كلّ هذه الإرادة، وقد جرت مياه كثيرة أسفل الجسر الفلسطيني من بعد انتهاء انتفاضة الأقصى؟!

وفي هذا الزمن الذي لم تزل فيه الذاكرة تقصر باستمرار، قد يذهب البعض إلى أنّ هذه المقتلة قد اقترفتها حكومة بنيامين نتنياهو "لأنها الأكثر يمينية وتطرفاً"، وهو ما يستدعي التذكير بأنّ عدد الشهداء الفلسطينيين في العام 2022 قد بلغ 230 شهيداً، منهم 171 من الضفة الغربية، و53 من غزّة، و6 من الأراضي المحتلة عام 1948، يضاف إليهم 9,335 مصاباً، و6,500 أسير، ليوصف هذا العام المنصرم بأنّه الأكثر دموية في الضفة الغربية منذ العام 2005. فليست القضية حكومة جديدة بقدر ما هي احتلال ومقاومة احتلال، دون نفي التحدي الذي تواجهه الحكومة الجديدة، بمقاومة الفلسطينيين الصلبة رغم كلّ الظروف المعاكسة لهم، وهو تحدّ يقابله تناقض إسرائيلي داخليّ آخذ بالتعمّق، تراه الأوساط الأكثر عقلانية في الكيان الإسرائيلي، بأنّه تناقض وجودي بالضرورة يأتي على جوهر الدولة ووجهها بالتغيير، مما يعني أن حكومة نتنياهو ستكون أكثر توتّراً وارتباكاً، كما أنّ المؤسسة الأمنية والعسكرية ستجد نفسها أمام مسؤولية مضاعفة إزاء هذه التحديات كلّها، ليرتفع عديد الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، بعد عمليتي "النبي يعقوب" وسلوان 60 في المئة.

الغريب في كل ما يجري، أنّ الفلسطينيين وحدهم الذين يحملون عبء التصدّي لهذا الكيان الاستعماري، أداة العالم الغربي لضمان أبديّة هيمنته على منطقتنا وتبعيّتها، ومن ثمّ يعمّقون تناقضات الكيان، في حين تنصرف دول عربية إلى التحالف معه، أو التعويل عليه في حساباتها الاستراتيجية في عالم متغيّر، أو على الأقل بالإعراض الكلّي عن أيّ دعم جدّي لنضال الفلسطينيين، بالرغم من أنّ هذا النضال، بمحدودية أدواته، وبكونه يجري في قلب تناقضات فلسطينية داخلية معيقة كذلك، يكشف الإمكان الواقعي لتصفية الكيان، وإعادة صياغة مصالح عربية مشتركة على قاعدة القضية الجامعة. وهو في الأثناء كاف لفرض العرب قوّة دولية مؤثّرة من بوابة القضية الفلسطينية، وبعد ذلك يمكنهم الانصراف للتفتيش في المشكلات الذاتية بعد تصفية العامل الموضوعي المخرّب المتمثل في الكيان.

بيد أنّ المسألة ليست حسابات خاطئة، بقدر ما هي بُنى آثمة استمرّت في التبلور بما يتناقض مع هذا الواجب العربي، ليبقى صمود الفلسطينيين ونضالهم فرصة لدى أعداء الكيان الجذريين، لتسريع تناقضاته وإفشال حساباته، إن كان هناك صدق في الموقف وصحة في الرؤية ودقة في الخطّة.

والحاصل أنّ مقاومة الفلسطينيين الراهنة ليست في وارد التراجع، وإن كانت تجري في ظروف صعبة وغير مواتية، فهذه المقاومة المنبثقة من عمق الناس، والمستجيبة في الوقت نفسه إلى مجمل النضالات التي خاضتها المقاومة الفلسطينية المنظمة منذ تسع سنوات، تتأسس على القواعد الأصلية الأولى للقضية الفلسطينية، بعد انتهاء مشروع التسوية إلى ما يناقض الوجود الفلسطيني نفسه، وانكشاف مآلات أهم بنى هذا المشروع، المتجسدة في السلطة الفلسطينية، مما يعني بالضرورة تلمّس الممكن من العديد من الشبان للإجابة على أسئلة الواجب الملحّة، مع فاعلية عوامل التثوير الأخرى، الفلسطينية الذاتية، كعامل الإلهام الذاتي، سواء من المقاومة في غزة أم من المجموعات المسلّحة الجديدة في شمالي الضفة أم من حالة الشهادة والعمليات ذاتية الدافع الناجحة، أو الشعور بالمسؤولية نحو المسجد الأقصى والاستجابة القتالية لتحدي الاستيطان في بنيته المادية وبعده البشري، بالإضافة للجرح الدائب في مخاطبته للضمير الفلسطيني الموجوع، وهو جرح الأسرى. (في أثناء كتابة هذه المقالة يعتدي السجانون الصهاينة على أسيرات سجن الدامون).

الإسرائيلي في المقابل، مرتبك إزاء هذه الحالة النضالية، التي لم تزل تأخذ أشكالاً متنوعة منذ العام 2015، فلا يمكن القول إنّه تمكّن بعد من تطويقها، أو تفكيكها، مع أنها تجري في أقلّ ظروف النضال الفلسطيني تاريخيّاً مواتاة. وبالنظر إلى طبيعة الصراع وتاريخيته، فإنّ القضية ليست في الآماد المنظورة لما يمكن للإسرائيلي أن ينجزه أمنيّاً، ولكن في حتمية تجدّد الإرادة الفلسطينية، بما يعني جوهريّاً فشل المشروع الاستعماري الصهيوني، الذي لم يتمحص فشله في النهاية المؤكدة بعد،

لعوامل موضوعية تتمثل في الانهيار العربي، وفي إصرار قيادة مشروع السلطة على ما تقرّ بفشله وكارثيته.

وفي الأثناء، لا يجد الإسرائيلي بدّاً من تثبيت وقائعه الاستعمارية في الضفة، وتكريس ما يسميه "السيادة" على القدس، لتبقى عوامل التثوير قائمة، مهما استعان الإسرائيلي بالنسيان على ذاكرته، واستند للأوهام بدلاً من الحقائق، وواظب على رؤية الفلسطيني على غير حقيقته النضالية المتجددة باستمرار.

**موقع عربي 21، 2023/1/31**

## ٣٦. الوضع الإسرائيلي على هامش زيارة بلينكن

أنطوان شلحت

مع أداء وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، هذه الأيام، زيارة رسمية إلى إسرائيل ضمن جولة شرق أوسطية تشمل السلطة الفلسطينية في أراضي 1967، وعلى خلفية زياراتٍ سابقةٍ لعدّة مسؤولين أميركيين آخرين، جميعهم من المجال الأمني، تختار هذه المقالة قضيتين لهما صلة بها، احتدم الجدل بشأنهما في دولة الاحتلال، وفيهما ما يؤشّر إلى الوضع الراهن فيها: تفاقم الانزياح في أوساط المجتمع الإسرائيلي وفي صفوف أغلب قواه السياسية والحزبية نحو اليمين المتطرّف قوميًّا ودينيًّا. وتضاؤل احتمالات تشكّل أفق سياسي، يتعلّق بعملية تسوية القضية الفلسطينية، إلى أدنى حدّ لها.

ثمّة عديد من إفرازات الانزياح نحو اليمين المتطرّف في المجتمع الإسرائيلي، يتمثّل أحدها في تحجيم ما يُسمّى "اليمين العقلاني" في دولة الاحتلال، وهو تحجيمٌ آخذٌ بالاتساع منذ عدة أعوام. وحتى لا يُساء فهم ما نقصده، ينبغي القول إن هذا اليمين الذي يتم تحجيمه تنحصر "عقلانيته"، على وجه التحديد، في تبنّي مقاربة أن الديمقراطية الجوهرية ليست حكم الأغلبية فقط، وإنما هي أيضًا، وبشكل أساسي أحيانًا، حماية الحقوق الأساسية الدستورية للأقليات وللفرد. ولكن هذا اليمين ذاته ما يزال بموازاة ذلك راغبًا في استمرار السيطرة العسكرية، التي تدوس حقوق الإنسان الأساسية، لحياة ملايين الفلسطينيين مسلوبي المواطنة ومسلوبي الحقّ في إقامة دولة وطنية خاصة بهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، والمتواصلة منذ يونيو/ حزيران 1967. وبحسب مشاركين في هذا الجدل بشأن الاصطفاف المستجدّ في أوساط اليمين الإسرائيلي، تنطوي عقيدة أفراد هذا "اليمين العقلاني" على تناقضٍ داخليٍّ صارخ، فهم من جهة يعارضون عسف الأغلبية حيال الأقلية، ويحاربون من أجل تحصين حقوق الأقلية والفرد في وجه تعدّيات الأغلبية وحكمها، داخل "دولة إسرائيل" فقط. وهذا

هو منبع النقد الشديد الذي يوجّهونه إلى نهج رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وحزب الليكود الذي عاد ليصبح حزبًا حاكمًا. غير أن هؤلاء، من جهة أخرى، يلوذون بالصمت المطبق حيال ادّعاءٍ يطرحه بعضهم بشأن عدم القدرة على الاحتفاظ بنظام ديمقراطي معقول وحمايته، طالما بقي يصون حقوق الإنسان والمواطن في داخل "حدود دولة إسرائيل" من ناحية (وإنْ بشكلٍ محدود الضمان)، فيما يعمّق أركان دكتاتورية عسكرية صارمة، تحمل علامات الأبارتهايد بين مئات آلاف المستوطنين الإسرائيليين وملايين الفلسطينيين في الضفة الغربية، من ناحية ثانية.

أمّا القضية الفلسطينية، ففي الوسع أن نستخلص حيالها، مع انتهاء ولاية حكومة وبداية ولاية حكومة أخرى برئاسة نتنياهو، التقييم التالي بتكثيفٍ شديد: ثمّة شبه إجماعٍ في دولة الاحتلال مدعومٍ بغطاء أميركي على أنه ليس هناك حاليًا أي أفق سياسي مشترك للتوصل إلى تسوية دائمة، فضلًا عن أن آخر ما أنبأت به التطوّرات في منطقة الشرق الأوسط، وتحديدًا "اتفاقيات أبراهام" ومسار ترجمتها عمليًا، أثبتت، كما يقال إسرائيليًا، أن في الوسع تخطّي عقبات سياسية وضعها الواقع العربي أمام التطبيع مع دولة الاحتلال، مرتبطة بالقضية الفلسطينية وبوجوب إيجاد حل لها. وهو مرفقٌ بشبه إجماع آخر فحواه أنه منذ "رؤية" رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، يتسحاق رابين، إزاء التسوية الدائمة في عام 1995 (بعد "اتفاق أوسلو")، طرأ "تراجع عميق في المواقف التي عرضها مندوبو إسرائيل في المفاوضات" في وقت لاحق (سيما في كامب ديفيد عام 2000، وفي أنابوليس عام 2007)، في حين أن مواقف الفلسطينيين "ظلت على حالها بل وازدادت تطرّفًا". ويزعم القائلون به كذلك أنه اتضح، مرة تلو الأخرى، أن "مطالب الفلسطينيين لا تنتهي بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وبالتالي، لم يلتقِ الطرفان في مسار أو أفق سياسي مشترك". ويبقى تدشين مثل هذا الأفق السياسي في المستقبل مرهونًا فقط بـ "حدوث تغيير على هذا التوجه أو الموقف الفلسطيني"!

يبقى السؤال: ما هو المطلوب منّا نحن الفلسطينيين؟ كانت الإجابة أحد محاور المنتدى السنوي الأول لفلسطين الذي عقد في الدوحة أخيرا.

**العربي الجديد، لندن، 2023/2/1**

## ٣٧. "الملك بيبي" يقود إسرائيل نحو الدمار.. !

دافيد هوروفيتس

لعقود من الزمان أشاد أنصار بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء لأكثر من خُمس عمر هذه الدولة، بوصفه "بيبي، ملك إسرائيل". أصبح هذا اللقب ملائما اليوم أكثر من أي وقت مضى. بعد عودته إلى العرش السياسي للبلاد بعد توقف قصير، يتمتع نتنياهو بسلطة استثنائية كرئيس لائتلاف يميني

متجانس إلى حد كبير، وهو عازم على توسيع سيطرته أكثر من خلال تحييد الدفاع الوحيد ضد تجاوزاته أو تجاوزات أي حكومة، محكمة العدل العليا. إذا أثبت أنه قادر على تجريد المحكمة من استقلالها وقدراتها فستكون إسرائيل مملكته بالفعل.

ومع ذلك، كما هو الحال مع الملوك عبر آلاف السنين، تزامن تراكم السلطة المطلقة مع عدم قدرة نتنياهو على فصل مصالحه الشخصية عن مصالح الدولة، وهو على يقين متزايد أنه وحده قادر على قيادة إسرائيل بشكل فعال، والقضاء على الأصوات المعارضة، وتنمية جوقة محيطة به من رجال يقولون له "نعم" (وعدد قليل جدا من النساء)، وما يترتب على ذلك من قناعة بأن جميع الوسائل مشروعة وضرورية للحفاظ على حكمه.

المأساة، بالنسبة لهذه المملكة، هي أن نتنياهو وضعها على طريق الدمار. أود أن اقتبس من الكلمة التي ألقاها الرئيس المتحفظ عادة، إسحق هرتسوغ، الذي قال إن الثورة القضائية التي يعتزم نتنياهو تمريرها في البرلمان تهدد "بإهلاكنا جميعا".

لماذا يتصرف "الملك بيبي" بطريقة خطيرة للغاية، لا تتمثل فقط في هدم القضاء، وإنما أيضا تقوية مجرمين ومعادين للمثليين ومسيحانيين وثيوقراطيين على طاولة وزرائه؟

إلى حد كبير، لأن مصلحته الشخصية تتطلب منه تخليص نفسه من المحاكمة، وبالتالي هزيمة ما يُنظر إليها بأنها النخب الأشكنازية اليسارية – في الشرطة والنيابة العامة والإعلام والسياسة – التي سخرت طاقاتها للتحقيق معه وتوجيه التهم إليه ووضعه في قفص الاتهام عن جرائم يصر على أنه لم يرتكبها، وأفعال يصر على أنها لم تكن جنائية.

بالطريقة التي يراها، سعى خلفاء تلك النخب نفسها، التي تآمرت على والده في الأوساط الأكاديمية لتدميره، إلى ما يصفه غالبا بالانقلاب السياسي. حتى أنها نجحت لفترة وجيزة. لكنه الآن عاد إلى السلطة، عازما على أن تكون له الكلمة الأخيرة، وأقنع نفسه – دون تدخل يذكر من أقرب أفراد عائلته – بأن نجاحه سيكون نجاحا لإسرائيل.

**خطة مرحلية**

مبعوثه الأول هو المهووس العبقري غريب الأطوار الذي همشه لسنوات، وأطلق له الآن العنان وزيراً للعدل، ياريف ليفين. بعد ستة أيام فقط من تولي الائتلاف مهامه، تم إرسال ليفين لتقديم مقترحاته التي أطلق عليها بشكل مثير للضحك "إصلاح" والتي عمل على صياغتها منذ فترة طويلة – وهي خطة من أربع نقاط لضمان ألا يتمكن قضاتنا من حماية الإسرائيليين من الانتهاكات التي يرتكبها الائتلاف الحاكم. بعيدا عن كونها جهدا مشروعا حسن النية لضبط التوازن الحساس بعناية وبشكل توافقي بين السلطة التنفيذية والقضائية، فإن الخطة تشكل ثورة مفروضة وسريعة التفعيل في طريقة

حكم إسرائيل، ما يمنح سلطة غير محدودة تقريبا للأغلبية السياسية. ومع ذلك، كما أشار ليفين، فإن هذه المقترحات ليست سوى "المرحلة الأولى" لإعادة تشكيل حكم إسرائيل. ومن المسلم به أن المراحل اللاحقة ستشمل تقسيم منصب النائب العام الإسرائيلي، وهي خطوة نوقشت كثيراً، بصفته مستشارا قانونيا للحكومة ورئيسا للنيابة العامة.

في حين أن إصلاح ليفين في المرحلة الأولى مدمر من حيث عواقبه على الديمقراطية الإسرائيلية، فإن فكرة تقسيم مسؤوليات النائب العام بين اثنين من المسؤولين ليست دون أساس. لكن بالنسبة لنتنياهو، المصمم على الهروب من محاكمته، فإن خطة الإصلاح توفر مخرجا مثاليا. لأن المدعي العام الذي سيتم اختياره بعناية سيكون من حقه إعادة النظر في التهم الموجهة إلى رئيس الوزراء ويُتوقع منه من قبل من قام بتعيينه أن يستنتج عدم وجود قضية معقولة ضد نتنياهو. قد يكون لمحكمة عليا مستقلة وقادرة أفكار أخرى؛ لكن "المرحلة الأولى" من خطة ليفين، إذا تم تنفيذها، ستكون قد ضمنت عدم وجود محكمة عليا مستقلة وقادرة.

**حلفاء أصغر سناً وأكثر حيوية وخداعاً**

شركاء "الليكود" في الحكومة لهم مصلحة كبيرة في مساعدة نتنياهو؛ لأنه يقويهم ويخدم مصالحهم، ولأن لديهم مشاكلهم الخاصة مع هؤلاء القضاة المتطفلين. لن تسمح المحكمة للأحزاب الحريدية بتقنين الإعفاء التمييزي الواسع من الخدمة العسكرية، ولن تسمح لليمين المتطرف بإضفاء الشرعية على المستوطنات المقامة على أراضٍ فلسطينية خاصة، وهي تحمي العرب ومجتمع الميم من العنصرية والتمييز، وتمنع المجرمين ذوي السوابق من تولي مناصب وزارية.

نتنياهو ليس مغامرا عسكريا، وهو ليس ثيوقراطيا، ويدرك أهمية العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة، وأنها تتوقف على العلاقة الحميمة التي يمكن أن تتشاركها ديمقراطيتان فقط.

ولقد خدم سنوات ضمن التسلسل القيادي الواضح في الجيش الإسرائيلي ويعرف الأهمية المصيرية لهذا الوضوح.

إنه لا يؤمن بيهودية متعصبة، وهو يهودي علماني، لا يحتقر التيار اليهودي غير الأرثوذكسي ولا يسعى إلى إبعاد يهود الشتات دون مبرر.

لقد تباهى بصورة لها ما يبررها بحقيقة أن إسرائيل يمكن أن تكون ملاذا يمكن الاعتماد عليه لكل من يتعرض للاضطهاد لكونه يهوديا، بصرف النظر عما إذا كان يستجيب لتعريف الشريعة اليهودية لمن هو يهودي.

قام برعاية قطاع التكنولوجيا الفائقة (الهايتك) المذهل، ويدرك أكثر من أي شخص تقريبا أهميته للاقتصاد، وبشكل أوسع لقدرة إسرائيل على حماية نفسها من أعدائها.

وهو يقدّر قيمة محكمة عليا مستقلة لحماية الحقوق داخل إسرائيل، وكحصن ضد منتقدي إسرائيل الأقوياء في الخارج، خاصة فيما يتعلق بالسياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

بطريقة أو بأخرى، إلى حد ما، يتمسك حلفاؤه المختلفون في الائتلاف بمواقف مختلفة تماما بشأن واحدة أو أكثر من هذه القضايا. ليس كلهم متسامحين في يهوديتهم، وبالتأكيد أنهم ليسوا جميعا ديمقراطيين، وليسوا جميعا صهاينة.

لكنه يحتاج إليهم لإلغاء النظام القضائي، و "إعادة التوازن" بين فروع الحكم لصالحه، ووضع حد لمحاكمته.

وفي النهاية حتى عندما يمول المدارس الحريدية وشبكات المعاهد الدينية التي تقوض القوى العاملة، وحتى مع انتشار مشاريع القوانين والقرارات المؤيدة للثيوقراطية، في كل شيء بدءا من الحد من أعمال البنية التحتية الحيوية أيام السبت مرورا بتمويل الأحداث العامة التي تفصل بين الجنسين وصولا إلى منع إدخال "الحامتس" (البضائع المخمرة) إلى المستشفيات في عيد الفصح العبري؛ على الرغم من أن الاتفاقات الائتلافية التي أبرمها تنص على التمييز ضد العرب والمثليين، فهو يدعي أنه قادر على تقييد ميولهم الأكثر فظاعة. فبعد كل شيء، إنه الملك بيبي.

ومع ذلك، يمكنكم أن تكونوا على يقين من أن أريه درعي وبتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير – الأصغر سنا ويتمتعون بحيوية وشراسة – يؤمنون، حتى وهم يقبّلون خاتمه مجازيا بطريقة مخادعة، بأن الكلمة الأخيرة ستكون لهم. كان من الممكن أن تحول معارضة أقل تراخيا وتغطرسا وعقما دون نتيجة انتخابات 1 تشرين الثاني التي أعطت نتنياهو وهؤلاء الحلفاء أغلبية حاسمة على الرغم من انقسام أصوات الناخبين مناصفة بين المعسكرين تقريبا.

نسخة سابقة لحزبه الليكود كانت ستقاوم خيانة المبادئ الليبرالية والديمقراطية التي دافع عنها أول زعيم أوصل الحزب إلى السلطة، مناحيم بيغن. لكن عائلة بيغن، الأب وابنه، لم تعد موجودة، وكذلك أمثال مريدور، وحتى أمثال شتاينتس، ولم يتبقَ سوى أمثال ديختر وبركات، الذين يجب أن يكونوا أكثر حكمة وتعقلا، ومجموعة من الوجوه الطموحة التي لا يمكن تمييزها في كثير من الأحيان عن حلفائها على اليمين، وأي معارضة داخلية ستتم تهدئتها بوعود زائفة بحقائب وزارية فارغة رئاسة لجنة هامشية.

**ما ينبغي فعله**

وهكذا فإن الأمر يقع على عاتق أغلبية الجمهور الإسرائيلي – أولئك الذين صوتوا ضد هذه الأحزاب الائتلافية، وأولئك الذين دعموها ولكنهم يعارضون جوانب رئيسة من أجندتها – في محاولة إفشال النظام الملكي، واستخدام جميع الوسائل القانونية لتجنب هذه المأساة المتفاقمة. لحماية المحكمة

العليا، التي لا تظهر حتى الآن أي إشارات على استعداد لحزم أمتعتها والعودة إلى المنزل. للتظاهر ليس بمشاركة عشرات الآلاف، بل مئات الآلاف. يجري هذا الجهد بالفعل على قدم وساق. يرسل المحامون رسائل تحذير، وكذلك رؤساء الجامعات والمصرفيون والاقتصاديون. العاملون في قطاع الهايتك يتظاهرون، ويحذرون من هجرة الأدمغة.

ينبغي على قادة يهود الشتات، الذين يمتنعون عادة على نحو يستحق الثناء عن التدخل في السياسة الداخلية الإسرائيلية، إدراك أن مصير بلدنا الرائع، ووطن الشعب اليهودي من حول العالم، ومرة أخرى اقتبس هرتسوغ، في خطر. وعليهم استخدام هذا النفوذ بقدر ما يمكنهم للتعبير عن مخاوفهم بشكل فعال.

وكذلك أيضا، حلفاؤنا الدوليون، بقيادة الولايات المتحدة، الذين ينبغي عليهم إظهار صداقتهم وحماية مصالحهم من خلال تسليط الضوء على العواقب المترتبة على تحالفنا المتبادل والعميق إذا لم تعد القيم الأساسية مشتركة.

"الأسس الديمقراطية لإسرائيل، بما في ذلك نظام العدالة وحقوق الإنسان والحريات، مقدسة، ويجب علينا حمايتها وحماية القيم التي تم التعبير عنها في وثيقة الاستقلال"، كما يقول رئيسنا الذي انتخب في العام 2021 بإجماع غير مسبوق، بأغلبية 87 عضو كنيست من أصل 120، وهذا بالضبط نوع الإجماع الذي يجب أن يوجه أي جهد مسؤول لـ"إصلاح" المكونات الأساسية لديمقراطيتنا.

حذر هرتسوغ، الثلاثاء الماضي: "أخشى أننا على شفا صراع داخلي يمكن أن يهلكنا جميعا"، مضيفا إن "غياب الحوار يمزقنا من الداخل، وأنا أقول لكم بصوت عال وواضح: برميل البارود هذا على وشك الانفجار. هذه حالة طوارئ".

"في عهد سلالة داود والحشمونيين، تم إنشاء دولتين يهوديتين في أرض إسرائيل، وانهارت [هاتان الدولتان] مرتين قبل أن تبلغا الذكرى الثمانين لتأسيسهما". لا ينبغي السماح بحدوث هذا في عصر الملك بيبي.

**"تايمز أوف إسرائيل"**

**الأيام، رام الله، 2023/2/1**

## ٣٨. كاريكاتير:

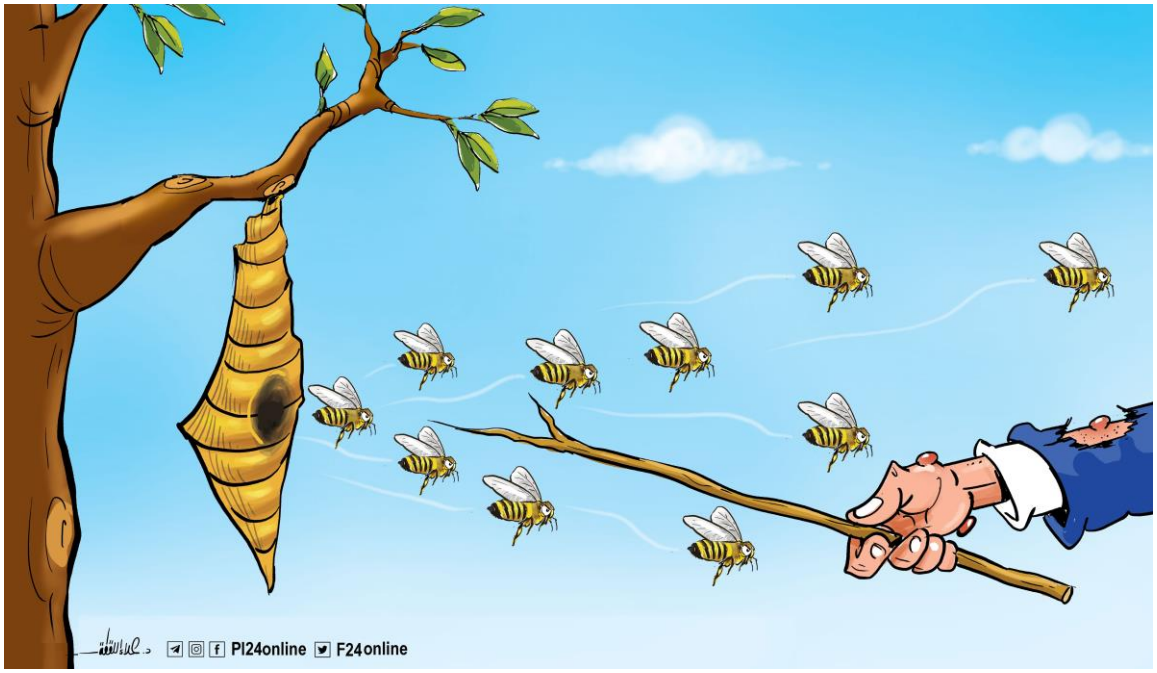


**فلسطين أون لاين، 2023/1/28**